

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
المركز الجامعي  
العقيد أجلي منذ اولحاج  
البويرة



المركز الجامعي  
العقيد أجلي منذ اولحاج - البويرة  
CENTRE UNIVERSITAIRE COLONEL BOUHADJ BOUKHALIL - BOUIRA

معهد الآداب و اللغات.

عنوان المذكرة:

تعليمة النصوص في الطور الثانوي  
دراسة وصفية تحليلية  
في " كتاب الجديد " للسنة الثانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي

إشراف الأستاذ:  
جوادي إلياس

إعداد الطالبتين  
1- زابير حفيظة.  
2- رافد الضاوية

السنة الجامعية 2012/2011 .

إلى من ربّاني على مبادئ لا أنساها إلى من يفهماني دون أن أتكلّم إلى أمي و أبي الغاليين، إلى كل قلب قرّب

من قلبي "عائلتي"

إلى إخوتي وأخواتي و أزواجهم و أولادهم و أخص بالذكر أيمن و ياسر، رابع و بسمة، و لامية.

إلى زوجي "حسان"

الذي وقف إلى جانبي كثيرا بتشجيعاته.

إلى حماتي وابنتها رزيقة، و إلى ولديها محمد و كريم.

إلى صديقاتي، عقيلة، حسينة، صبرينة، سليمة، عبلة، نعيمة، و الصديقة التي شاركتني البحث، حفيفة.

إلى كل طالب علم سبقني في الطريق أو سيلحقني إليهما إن شاء الله.

الضاوية

أهدي ثمرة بصدي هذا

إلى من علمني كيف الصمود و حملني شعلة تلذذ بحروفاتها في يديه لينير لي دربي إلى ذلك الذي مازالت عينيه تصنعني ط  
حتى اللحظة.

"إليك يا أبي"

من أثارته دربي و روح العمل و المثابرة في قلبي إلى ذلك الصدر الدافئ و القلب العنون، إلى من يعجز اللسان عن ذكر من  
علي.

"أمي العنونة"

إلى زوجي العزيز "خالد" الذي كان لي سندا في مشواري الدراسي، وشجعني على الدراسة و تحدى كل الصعوبات و المشاكل  
إلى من ترعرعت بين أحضانهم و بين جوانبهم أخواتي البنات و أخي الصغير "محمد".

إلى أعز مخلوقات الكون اللواتي بمن القدر فأحسن اللقاء ، إلى: مودة، محبلة، أسماء، حسينة، نعيمة.

إلى من تقاسمت معي الشقاء و الجد و المثابر في إنجاز هذا العمل، صديقتي الضاوية.

و إلى من حط على شاطئ قلبي و لم أقدر أن أبحر في بحر بياض هذه الورقة.

حفيظة

# شكر و عرفان

أولا و قبل كل شيء، نحمد الله تعالى على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الجزيل و التقدير الكبير إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث و إلى

الأستاذ المشرف " جواد بي إلياس " الذي أفادنا بنصائحه و توجيهاته و كانت لنا خير دليل و مرشد.

كما لا ننسى أساتذة المعهد و عمال الإدارة و عمال و المكتبة و على رأسهم مدير المركز الجامعي بالبويرة

و الشكر موصول إلى من قدم لنا يد المساعدة في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

يبدأ حديثنا بهذه الحكمة التي وردت عن الحكيم الصيني "كونفوشيوس" إذ قال: إذا أردت أن تؤسس لعام فزرع اللب، وإذا أردت أن تؤسس لجيل فاشجر الأرض، وإذا أردت أن تؤسس للعمر كله فعلم الناس. نستنتج من هذه الحكمة أن التعليم مهم في الحياة، فهو العصب الحساس في أي مجتمع من المجتمعات فهو الحامل الناقل لمفاتيح الوعي في الإنسان والأمة، ولما كانت اللغة وعاء الحضارة، و حلقة الوصل بين الأجيال، كان الناس أحوج ما يكونون إلى تعليمها و تعلمها، و الانتقال بها من ثقافة الاكتساب الغير الواعي إلى التعلم المنهجي القائم على أسس سليمة. ومن ثم فإن تعليمية اللغات (النصوص) بوصفها مادة دراسية بيداغوجية غايتها تأهيل المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية، لا يستقيم لها أمر إلا إذا ارتكزت على الحصيلة اللغوية النظرية اللسانية، وقد يجد لذلك مبررا له في كون هذه النظرية نفسها تسعى إلى إيجاد التقسيم العلمي، الكافي لكثير من العنقود التي تعوق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي لدى المتعلم، وإذا كان الهدف من التعليم في المراحل التعليمية السابقة هو تزويد المتعلم باللغة العربية، فإن الهدف من تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالنسبة للشعبة الأدبية خاصة يفتتح بشكل مباشر إلى تعليم الأدب العربي من خلال استعراض أشهر أجناسه وأنواعه ومراحل تطوره...ولقد شكلت المدرسة الجزائرية خاصا ولا سيما في الطور الثانوي، معقلا تخصص به تدريس الأدب العربي ونصوصه الإبداعية منذ عهود طويلة. ويراهن هذا البحث على أهمية النصوص في العملية التعليمية، محاولا تسليط الضوء على مختلف الخيارات التي يقدمها النص في تعليمية اللغة العربية، التي لم تعرها النظريات السابقة اهتماما كبيرا ومدخلا في الوقت نفسه-إلى طرائق استثمارها في العملية التعليمية، وربطها بأهداف المؤسسة التعليمية القريبة والبعيدة.

و قد تبني الإصلاح التربوي في الجزائر هذه الاختيارات في تعليم اللغة العربية وآدابها تمثلت في المقاربة النصية واختيار لساني وفرته الدراسات اللسانية إلى جانب اختيار آخر هو المقاربة بالكفاءات الأمر الذي استوجب تجديدا عميقا في منهجية التعليم اللغوي والأدبي.

نتي عن التذكير بأن المقاربتين: المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات تفرضان إجراءات منهجية وتعليمية وتطبيقات معقدة في مرحلة بحسب أهدافها.

بين المقتضيات التعليمية الأساسية للمرحلة الثانوية بالنسبة لمتعلمي الشعبة الأدبية أن التعليمية تتمحور حول نصوص لاسيما الأدبية منها. وعليه يصير من الضروري طرح التساؤل البيهني: كيف يتم تعليم النص وخصوصا النص الأدبي، من منظور المقاربة النصية وما هي الأسس والمبادئ التعليمية المتبناة في تعليم النصوص عامة والنصوص الأدبية خاصة وفقا للبرنامج والمنهاج الجديد أو هل أخذ المنهاج الجديد في الاعتبار؟ يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع نظرا لأهميته و فائدته من جهة، و من جهة أخرى يهدف إلى تقييم التعليم (النصية التعليمية) حاليا. أما الإشكالية الأساسية التي انطلق منها بحثنا تتمثل في معرفة الكيفية التي تم بها استغلال المقاربة النصية أساسا في بناء الطريقة التعليمية الخاصة بتعليمية النصوص من ناحية وتعليمية الأدب من ناحية أخرى. بناء على ذلك حاولنا الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بهذا الموضوع وأهمها: ما مفهوم التعليمية والنصوص؟ طرق المتبعة في تدريس النصوص وبخاصة النص الأدبي؟ وإلى أي مدى يمكن مسايرة هذا البرنامج والمنهاج في التعليمية بلسمية؟

تأتمة.  
تداولنا في المقدمة إشكالية الموضوع  
الفصل الأول (النظري) المعنون ب"ماهية التعليمية والنصوص" وتحت هذا العنوان أدرجنا مفهوم التعليمية لغة واصطلاحاً  
موضوعها وشروطها. وتعريف النصوص لغة واصطلاحاً وأنواع النصوص وتعليمية النص الأدبي، أما الفصل الثاني (النظري)  
معنون ب"تعليمية الأدب" وتحت هذا العنوان أدرجنا: مدخل لماهية تعليمية الأدب وطرائق تدريس الأدب قديماً وحديثاً،  
برق تدريس الأدب وفق المنهاج الحالي.

الفصل التطبيقي "دراسة ميدانية" فكان تطبيقنا على كتاب "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية  
وي"، وقد تضمن هذا الفصل العناصر التالية: التعريف بالمنهاج و أهم عناصره وكذلك تعريف العام للكتاب و  
تتوي المادة المدرسة في الجديد، وأخيراً الطريقة المقترحة لتعليم النصوص والأدب. وأنهينا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم  
نتائج المتوصل إليها.

في ختام البحث يحسن أن نشير إلى أهم المراجع التي اعتمدنا عليها و نذكر منها: "أطروحة الدكتوراه للدكتور طاهر لوصيف  
وان "تعليمية النصوص والأدب في مراحل التعليم الثانوي الجزائري"، بشير إبرير "تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق و  
الات حديثة في مجالات محلية و دولية...

واجهتنا صعوبات في إنجاز هذا البحث منها: حداثة الدراسات المهمة بهذا الموضوع، وصعوبة البحث الميداني إذ أ  
استقبلنا في بعض الثانويات من أجل تطبيق العمل.

ل أن يكون البحث في مستوى طموحنا هذا و رغبة في إفادة كل مهتم يساهم في ترقية مستوى التعليم وتطوير مناهج التدريس  
تأ كان أم أستاذاً.

## صل الأول: تعليمية النصوص

### لا: تعريف التعليمية

1- المفهوم اللغوي و الاصطلاحي (لغة): **جاء عند الزمخشري علم**: ما علمتُ بخبرك: ما شعرت به، وكان الخليل علمته صرة. ونقول: هو من أعلام العلم الخافقة ومن أعلام الدين الشاهقة. وهو معلم الخير. ومن معالمه أي: من مظاته. وحديث الم الطريق، أي: آثارها المستدل بها عليها. وفارس معلم وتعلم الأمر كذا أي: اعلم: قال [ الوافر ]  
تعلم أنه لا طير إلا  
على متطير و هو الثبور<sup>1</sup>.

باء عن ابن منظور

لم: من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلّام وقال بعضهم العالم الذي يعمل بما يعلم، قال: وهذا يؤيد قول ابن عسلة. علم: نقيض الجهل، عِلْمٌ، عِلْمًا وَعَلَّمَ هو نفسه، ورجل عالم وعليم. وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته، قال ابن بري: ورجل عالم وفقه أي تعلم وتفقّه، وَعَلَّمَ وَفَقَّهُ أي ساد العلماء والفقهاء. وَعَلَّمَهُ العلم وأعلمه إياه فتعلمه. وفي حديث الدجال: تعلمون أن علم ليس بأعور بمعنى: اعلّموا.

ن قول قيس بن زهير: تعلّم أن خير الناس ميتا. وَعَالَّمَهُ فعلمه وعلم بالشيء: شعر، وعلم الأمر وتعلمه: أتقنه<sup>2</sup>

حدر كلمة التعليمية ( ديداكتيك ) من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني didaskein أو didactikos وتعني حدر روس روبير الصغير le petit Robert: درّس أو علّم " enseigner " .

بطلحا

كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه بويه. أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة ديداكتيك Didactique مشتقة من الأصل يوناني ديداكتيكوس didactikos وتعني حدر من لفظ ديدياسكين didaskine وتعني درس أو علم Enseigner وتعني أتعلم وكلمة ديدياسكين تعني التعلّم. مع التطور الدلالي أخذت الكلمة مدلول تقني أو فن التعليم ويقصد به كل ما يوحى إلى التثقيف، أي التزود بالمعارف والاطّلاع على معلومات بهدف بناء شخصية الفرد المتعلم.

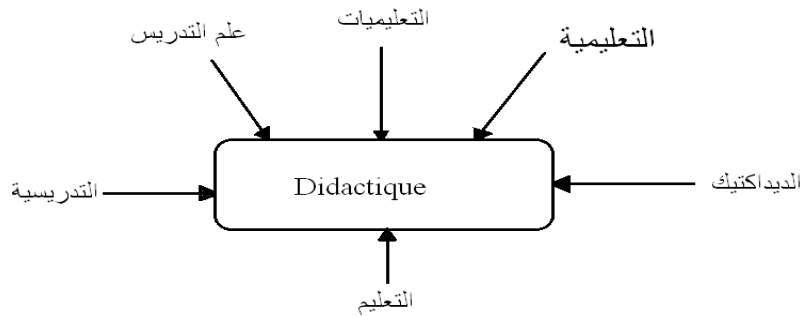
1. تعني التعليمية «الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعليم التي يخضع لها التلميذ» وصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي. كما يتضمن البحث في وسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد.»<sup>1</sup>

الزمخشري الإمام جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر أساس البلاغة، ، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، ط1 صيدا-لبنان، 2003، ص 5.

ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، لسان العرب دار صادر للطباعة و النشر، ط04، مج09 بيروت-لبنان، 20، ص 263-264.

ميشال زكرياء، صياح في النظرية الأسنوية و تعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط2، لبنان، 1985، ص 15.

ليتش (وعنوان هذا البحث. تقريره اختصر بالديداكتيك أو فن التعليم وفي سنة 1957 استخدم كومينوس هذا المصطلح في معنى في كتابه- الديداكتيكا الكبرى- حيث يقول عنه أنه « فن تعليم الجميع مختلف المواد التعليمية» ويضيف «بأنها ليست لنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا»<sup>2</sup>. وللتعليمية في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية، ومنها مصطلح Didactique الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ. منها تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديداكتيكية، ونوضح ذلك بالمخطط التالي:



أوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال: فالبعض استعمل "ديداكتيك" والبعض الآخر يستعملون "علم التدريس" علم تعليم. غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر هو "تعليمية" Didactique.

ويقصد بها كذلك: كل ما يهدف إلى التنقيف إلى ما له علاقة بالتعليم ولقد عرفه ميالويه (عن محمد الدريج في دليل العملية التعليمية "الديداكتيك") التعليمية بأنها «هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المسطرة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي. الوجداني أو المهاري. كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد. ومن هنا تأتي تسمية "تربية خاصة" أي خاصة بتعليم المواد الدراسية (الديداكتيك الخاص) أو ديдаكتيك المواد أو "منهجية التدريس". ورغم ما يكتنف تعريف التعليمية من غموض فإن معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل لجؤوا إلى التمييز في التعليمية بين نوعين أساسيين هما: التعليمية العامة: التي تهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد. التعليمية الخاصة: التي تهتم بما يخص التدريس.

وقد عرف<sup>1</sup> جان كلود غاينون (g-G.Gaynon) في دراسة أصدرها سنة 1973 بعنوان ديдаكتيك مادة didactique d'une discipline كما يلي: "إشكالية ودينامية"، تتضمن

- ❖ تأملا وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
- ❖ إعداداً لفرضياتها الخصوصية، انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجية.
- ❖ دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.

بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، علم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط01، إريد، الأردن، 2007، ص9.

بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، علم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص9.



بن سائر الملكات.» وميز بين نوعين من عمليات الاكتساب اللغوي: من خلال الترععر في البيئة والاكتساب أو التعلم بواسطة  
فظ والمران.

خلال الأولى يقول ابن خلدون<sup>3</sup>: فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله  
باليهم في مخاطباتهم...ويكون كأحدهم.

أما من خلال الثانية: اكتساب اللغة ربطها بواسطة الحفظ والمران حيث يقول: «وجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة  
وم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات قديم  
رب في أسجاعهم وأشعارهم...رسوخا وقوة».

نستنتج من كل هذا أن التعليمية علم مستقل بذاته وله علاقة وطيدة بعدة علوم منها البيداغوجيا التي ترتبط بها ارتباطا  
بقا فلا نستطيع الحديث عن التعليمية دون الحديث عن البيداغوجيا بالإضافة إلى اللسانيات، وعلم النفس علم  
اجتماع...إلخ.

وهو يدرس التعلّم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سبب  
إبطيين: ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟ الأول عن المحتوى والثاني عن الطريقة.

إن العملية التعليمية تركز على ثلاثة عناصر هي المعلم والأساتذ والطريق<sup>1</sup>. فكل من المعلم والمتعلم يمثل الأساس  
م العملية التعليمية لأنها تمثل العلاقة التي تربط بين المعلم والمتعلم أو وجود إرادة لدى المعلم في التعليم ورغبة لدى المتعلم  
التعليم. وهي السر الذي يتوقف عليه نجاحها. ولا بد من توفر ثلاثة شروط أساسية من أجل نجاح تعلم اللغة في  
البيداغوجية وهي الكفاية اللغوية، الإلمام بمجال بحثه ومهارة تعليم اللغة<sup>2</sup>. ولكي يتحقق التواصل بين الطرفين لا بد من  
علم أن يتخذ الطريقة المناسبة لتبليغ المحتوى المراد تعليمه للمتعلم لبلوغ الهدف المنشود والمتمثل أساسا في تكوين المتعلم  
فعلم النفس يفسر لنا ويحاول الإجابة عن الكثير من التساؤلات المتعلقة بالحياة التعليمية والتي تحمل الجانب النفس<sup>3</sup>.  
لسانيات وظيفة أساسية في تحليل العملية التعليمية وترقيتها، ومن ثم فإن معلم اللغة يصطدم منهجيا بمجموعة من التساؤلات  
لمية والبيداغوجية وبدونها سوف يتعذر عليه إدراك حقيقة ما يعلم؟ ومن يعلم؟ ومن هذه التساؤلات: ماذا تعلم؟ ما هي  
باجات التعليمية لدى المتعلم؟ أية نظرية لسانية نعتمدها لتحقيق الغاية البيداغوجية؟ ويسعى معلم اللغة حينئذ إلى  
واعد البيداغوجية وسيلة مساعدة في انتقاء المادة التعليمية بالاستناد إلى ما تقدمه القواعد اللسانية.

يا: موضوعها والشروط التي ينبغي توفرها في المعلم.

1-موضوعها: تطرح هذه الأخيرة موضوعات عديدة من أهمها نذكر ما يلي:

ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد ، مقدمة ابن خلدون بترجمة درويش الجويدي، المكتبة العصرية، ط2، لبنان 2003، ص 554-555.  
المرجع نفسه، ص 559.

أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون،"1، الجزائر، 2000-2004، ص 142.  
المرجع نفسه، ص 141.

شيبان، تعليم النصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص 20.

اجتماعية؟...

**المعلم:** في هويته وتكوينه وخصائصه النفسية والاجتماعية وعلاقته بالتوجهات العامة للتعليم وأساليب ممارسته...

**المحتوى:** ويتمثل في كل ما يمكن تعليمه وتعلمه وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر.

**مؤسسة التعليم:** أين تقع؟ وهل هي قادرة على توفير وسائل العمل اللازمة؟ وما هي القوانين التي تسيروها؟

**معرفة الأهداف:** ما نوعها وهل تتعلق بمهارات عامة أم بمعارف معينة؟ ومن يختارها ويحددها؟...

**الأنشطة:** ما هي الأنشطة التي يقوم بها المعلم في تبليغه لمعلوماته.

**الوسائل:** التي يمكن استعمالها في أداء العملية. مثلا: قسم، مخبر، كتب، شريط...إلخ.

**النتائج:** التي تم تحقيقها فعلا وهل تم تحقيق الأهداف المحددة؟ وما نسبة التحقيق؟

تتبر هذه ثمانية نقاط من أهم موضوعات وانشغالات التعليمية التي تقوم عليها.

2- الشروط التي يجب أن تتوفر في أستاذ ومعلم اللغة: 2

- الكفاية اللغوية: التي تسمح له باستعمال اللغة التي يراد تعليمها استعمالا صحيحا.

- الإلمام بمجال بحثه: بحيث يكون أستاذ اللغة على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني.

- مهارة تعليم اللغة: ولا يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على الشرطين السابقين من جهة وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية

إطلاع على النتائج اللاحقة في مجال البحث اللساني والتربوي من جهة أخرى. وهذه الشروط ضرورية لنجاح العملية التعليمية

في تركز كما ذكرنا سابقا على ثلاثة عناصر: المتعلم، المعلم والطريقة التعليمية.

### يا: تعريف النصوص

يقضي الإنسان حياته محاصرا بالنصوص يحررها، ينتجها يعيثر بها فمن المقررات المدرسية إلى الوثائق الإدارية

نصوص ثقافية وعلمية إلى المدونات المختلفة، وكل نوع من هذه النصوص يقتضي عناية خاصة وطريقة محددة في

قينه وتفكيكه.<sup>1</sup>

إن النص في الممارسة الأدبية هو العنصر الوحيد الذي لا يمكن الاستغناء عنه، إذ يمثل نقطة الالتقاء بين الناقد

دبي والمنظر والمؤرخ الأدبي، والمنطقة المشتركة بين الكاتب و القارئ ولهذا علينا «أن نبين مفهوم النص من جملة المقارنات

نوعية التي قدمت له في البحوث البنيوية والسميولوجية الحديثة دون الاكتفاء بالتحديدات اللغوية لأنها تقتصر على مراعاة

تنوى واحد للخطاب هو السطح اللغوي بكيونته الدلالية.»<sup>2</sup>

- بشير إبرير، المرجع نفسه، ص 10-11-12-13.

أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، ط1، الجزائر، 2000-2004، ص 141.

حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، لبنان، 2003، ص 09.

نص الحديث ينصه نصا: رفعه وكل ما اظهر فقد نص. نصت الضبيبة جيدها رفعتة، ونص الدابة ينصها نصا رفعها في النسخ  
ذلك الناقاة، والنص النصيص: السير الشديد والحث، ولهذا قيل نصصت الشيء رفعتة ومنه قيل منصة العروس. وأصل  
نص أقصى الشيء وغاياته ثم سمي به ضرب من السير السريع. وجاء أيضا: ونص الرجل نصا إذا سأله عن شيء حي  
تقصى ما عنده ونص كل شيء منتهاهن وقال الأزهري: النص أصله: منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ومنه قيل نصصت  
رجل إذا استقصيت سألته عن الشيء حتى نستخرج ما عنده. ويقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه. قال عمرو بن دينار  
ت رجلا نص للحديث من الزهد<sup>1</sup> أي أرفع له وأسند. ونفهم من خلال هذا أن مفهوم كلمة نص عند ابن منظور تنحصر  
في أمور والبيان.

يبر كذلك كلمة نص إلى القرآن، الذكر، الكتاب وغيرها من أسماء القرآن الكريم. وهذه الأسماء كلها تشير إلى مفهوم النص  
الذي تتسع دلالاته لتشمل كل النصوص الدينية على خطاب الله تعالى<sup>2</sup>.

يقول الدكتور عمر أبو خرمة في كتابه "نحو النص" لو أمعنا النظر قليلا في المعنى المعجمي الذي قدمه اللسان لوجدنا  
مرات تفيد كثيرا في الوصول إلى مراد العربية بالنص<sup>3</sup>.

ورد في كتاب الخصائص لابن جني لفظة (نص) بصيغ متباينة في أكثر من موضع وضيق القول فيه عليهم حتى لم يردوا  
سلون بينها، والعجيب ذهابهم عن نص سيبويه فيه وفصله بين الكلام والقول ولكل قوم سنة وإمامها<sup>4</sup>.

لمفهوم الاصطلاحي لكلمة (نص): النص في الفكر الغربي:

ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، مج 07، لبنان، 1998م، ص 161.

ابن منظور، المرجع نفسه، ص(97-98-99).

نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ط6، ص31.

(أبو خرمة) عمر، نحو النص، عالم الكتب الحديثة، إربد 2004م ص25.

ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، القاهرة، الجزء الأول ص193.

يدرس مجال المعجم الكبير من الناحية الوصفية باعتبارها من العرصات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية فهو يحمل تعاريف عديدة تعكس توجهات معرفية ونظرية ومنهاجه مختلفة. إذ أنه يخلق الانسجام والتماسك بين المجتمع ويحقق التواصل بين أفرادها، ورغم هذا إلا أنه يعد موضع جدل بين كثير من الدارسين له . فقد اختلفت مواقفهم من قول مفهومه. وأمام هذا الاختلاف والثراء لا يسعنا إلا أن نركب بعضها ونعرض جلّها لنستخلص المقومات الأساسية.

مفهوم الشائع للنص أنه: «شكل لغوي يمتاز بطول معين كأن يكون قصة أو رواية أو مقامة أو معلقة أو كتاباً، ولكن تكرار ندي المعاصر ضبط المفهوم ولم يربطه بالقياسات الشكلية الخارجية حيث يرى أن النص يمكن أن يتطابق مع جملة ما يمكن أن يتطابق مع كتاب كامل ويعرف باستقلاليته وانغلاقه»<sup>1</sup>

تمثل في كونه وسيلة اتصال هامة تتحقق في اللغة بمستوياتها المختلفة الدلالية، التركيبية، الصوتية والنحوية. أما من الوجهة اللسانية فيتحدد مفهوم النص في المعجم اللساني كما يلي:

«يدعى نصاً يشمل كل الملفوظات... اللسانية الخاضعة للتحليل»<sup>2</sup>

ذكر "هارتمان" في تعريفه للنص بأنه قطعة ما ذات دلالة وذات وظيفة وبالتالي هو قطعة مثمرة من الكلام.

كما يعلن "فان دايك" رفضه لفكرة تقييد النص بطول معين، مبيناً بأنه لن يحترم هذا التقييد. فيمكن أن يتركب النص من جملة عدة أو حتى من كلمة واحدة في حالة الأمر " تعال" وليس من العسير أن نلاحظ بشكل عام أن حكاية أو رواية تكون سائلاً عادياً.<sup>3</sup>

عرفه "هارفج" انطلاقاً من مبدأي العلاقة والتجانس وهو وحدة لسانية متتابعة ومبينة بسلاسل إضمار متصلة كما تشكلت اللسانيات التداولية مجالها بتحديد النص فهو عندها - سلسلة لسانية منطوقة أو مكتوبة مكونة لوحدة تواصلية، وهو من منظور ليدلي لا يمكن إلا أن يكون وحدة دلالية تمثل اللغة في التواصل فقد يكون كلمة أو جملة أو عدة جمل أو قصة...<sup>1</sup>

عرفه "يوري لوتمان": تحديد النص يعتمد على ثلاثة مكونات هي : التعبير والتحديد والخاصية البنيوية.

وتمثل كلمة نص عند "لويس يلمسلاف" معنى واسعاً باعتبار النص كل ملفوظ شفهي أو منطوق مهما كان صوته. يعتبر النص صنفاً قابلاً للتحليل إلى مكونات جزئية، وتكون هذه الأخيرة بدورها قابلة للتحليل إلى مكونات أخرى وهذا على تقراغ جميع الإمكانيات<sup>2</sup> .

وضيح مفهوم النص أكثر نعرض لتعريف المحتوى الأدبي ومن هذا الجانب نجد البنيوية أول من نظرت لدراسة النص دراسة منهجية. ويعتبر الناقد البنيوي "تدوروف" رائداً في هذا المجال.

تجاه الذي لم يهتم بتحديد الجانب الكمي للنص، وإنما المهم عنده أن يكون بنية مغلقة مستقلة عن الظروف الخارجية. فهذه

حسين خمري. نظرية النص/ من بنية المعنى إلى سيميائية الدال ص 43.

محمد أخضر الصبيحي، مدخل إلى علم لغة النص ومجالات تصنيفاته، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008 ، ص 18.

عمر عبد الواحد. التعلق النصي. دار الهدى للنشر والتوزيع- ط1 الجزائر 2003 ص 10.

نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب، دار جدارا الكتاب العالمي، ط1، عمان-الأردن، 2009، ص 7.

دده هو استقلاليتها وانغلاقه»<sup>3</sup>

وروف يؤكد على انغلاق النص واكتفائه بذاته. وهذا ليس بالغريب لأنه ينتمي إلى الاتجاه النقدي الشكلاني الذي لا ينام بالسياق الخارجي للنص.

ت" في بحث كتبه عام 1971 للميلاد بعنوان: «من العمل إلى النص» قدم فيه نظرية مركزة على طبيعة النص لخصها بلإح فضل في النقاط التالية. النص هو:

1- مقابل العمل الأدبي متمثل في شيء محدد تقترح مقولة النص التي لا تتمتع إلا بوجود منهجي فحسب، وتشير إلى نشاط إنتاج. وبهذا لا يصبح النص مجرداً، كشيء يمكن تمييزه خارجياً، وإنما كإنتاج متقاطع، يخترق عملاً أو عدة أعمال أدبية

- النص قوة متحركة تتجاوز جميع الأجناس...

- يمارس النص التأجيل الدائم واختلاف الدلالة، إنه لانهائي. لا يحيل إلى فكرة معصومة. 4- إن

ص، وهو يتكون من نقول متضمنة، وإشارات وأصداء للغات أخرى، وثقافات عديدة تكتمل فيه خارطة التعدد الدلالي، وهو لا يب عن الحقيقة، وإنما يتبدد إزاءها.

5- إن وضع المؤلف يتمثل في مجرد

حتكالك بالنص، فهو لا يحيل إلى مبدأ النص ولا إلى نهايته.

- النص مفتوح ينتجه القارئ في عملية مشاركة لا مجرد استهلاك، هذه المشاركة لا تتضمن قطيعة بين البنية والقراءة، كما هي اندماجها في عملية دلالية واحدة. فممارسة القراءة إسهام في التأليف

- يتصل النص بنوع من اللذة «<sup>1</sup> وذهب هذا الأخير إلى نفس ما ذهب إليه "جوليا كريستيفا" «ويحدد النص بكونه عبارة عن نص»<sup>2</sup> ومركز في تعريفه للنص على عملية القراءة (جانب المتلقي) فيرى أن النص عبارة عن نموذج يعطي للكلام إنتاجية بعد أن كان نظاماً مختزلاً لا قيمة له.

وكان تعريف جوليا كريستيفا "Julia kristeva" للنص على تشابكه، قد ظفر باهتمام خاص، لأنه يطعن في نظرية ظر غلى السطح اللغوي، ويبرز ما فيه من شبكات متعاقلة. إنها ترى أن النص أكثر من مجرد خطاب يتألف من تاليات تؤلف فضاءه، وإنما بوصفه ممارسة سيميائية لسانية إنتاجية: «نحدد النص كجهاز غير لساني يعيد توزيع اللسان بواسطة من كلام تواصل يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة، نص إذن إنتاجية وهو ما يعني... أنه ترحال للنصوص وتداخل نصي ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عدة قطعة من نصوص أخرى»<sup>3</sup>

- محمد أخضر الصبيحي ص120.

صلاح فضل. بلاغة الخطاب وعلم النص ص(271-272).

محمد أخضر الصبيحي ص120.

جوليا كريستيفا- علم النص. تر: فريد الزاهي- دار تويقال للنشر. ط2 الدار البيضاء. المغرب 1997 ص21.

علاقته باللغة التي يتموقع فيها.

2- يمثل النص عملية استبدال من نصوص أخرى، أي عملية تناظر "Intertextualité"

عرفه هارفع "R.Harwey" فيرى أنه «ترابط مستمر للاستبدالات المنتجيمية التي تظهر الترابط النحوي في النص»، ما ميدت "S.J.Schmidt" فقد حدده بأنه جزء حدد موضوعيا (محوريا) من خلال حدث تواصللي ذوي وظيفة اتصالية (خبارية).

عرفه دايك فان "vandigk" (بل يجب أن ينحصر علم لغة النص في بحث أبنية النص وصياغاته وذلك من أجل أن نتمكنها في سياقات اتصالية، وسياقات اجتماعية، ونفسية بوجه عام).<sup>1</sup>

عرفه كالماير Kallmeyer (النص مجموع الإشارات النصية التي ترد في تفاعل اتصالي).<sup>2</sup>

2-المطلب الثاني: أنواع النصوص ونماذج طرق تصنيفها<sup>3</sup>

### أنواع النصوص:

1- النصوص الأدبية: وتشمل الأنواع الأدبية المتعارف عليها من شعر ورواية وقصة وسرد وأوصاف وتتميز بلغتها اللغوية التي تهاجر وتعبّر وترحل بين الدلالات المختلفة وكذلك تعدد قراءتها وتتنوع لوجود التأويل كما تتميز بطاقتها الخلاقية التي تصف الذي يتيح للقارئ المتعلم فرصة تصور الأماكن وتمثيلها بعناصرها المشكلة للنص (أشخاص، حيوانات، أشياء). كما يمكن التعرف على طبائع الأشخاص ومشاعرهم وكيفية السرد الأحاديث في ترابطها وتعاقبها وانتظامها ومحاولة النسيج ولها بكتابة نصوص أخرى.

2- النصوص العلمية: يتميز النص العلمي بكونه يقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف بين الناس وإنما يستعينون في فهمها بآليات نتائجها اختبارة يخضع لوسائل مادية محسوسة ومعايير الحكم على مثل هذه الحقائق لا يترك مجالاً للصفات الذاتية الخاصة التي تختلف بين الأفراد وإنما تكتسب معاييرها صفة علمية لما لها من واقعية يؤكدتها المنطق وتثبتها التجربة العلمية، وتمتد النص العلمي على وصف الواقع والأشياء وصفا مباشرا دقيقا. إن أهم ما يميز النص العلمي هو أن معجمه خال من الغموض لا يقبل الاشتراك اللفظي والترادف دلالة محددة ليست مجازية لأن الكتابة العلمية الجيدة تركز على معرفة معلومة واضحة بملقاة بموضوع علمي.

3- نصوص إعلامية: تتمثل في الصحافة والإعلام والإشهار وتستمدها من المكتبات (والأكشاك) والمراكز البحثية والاشتراكات وتستند على مؤثرات مرئية مثل العناوين في كتابتها ومضامينها وأنواع الطباعة وتتوجه لأغلب الجماهير لتبسيط الفهم الإجمالي للأحداث الجارية.

1- قولفجانج هاينه مان ديتر فيهتجر - تر. أ-د. سعيد حسن بحيري، مدخل إلى علم لغة النص - مكتبة زهراء الشرق، ط1 2003 ص09.

2- قولفجانج هاينه مان ديتر فيهتجر، نفس المرجع، ص07.

3- بشير إبرير، تعليمة النصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2007، ص 114-115.

بحاث حول هذا النمط من النصوص بينما تفتقد لغتنا العربية لهذا النوع من النص.

5- **نصوص وظيفية إدارية:** وهي التي تتعلق بأداء الوظائف المختلفة أم تنفيذها مثل الوثائق

إدارية والتقارير والتعليمات، غير أن برامجنا التعليمية لم تعر هذا النوع من النصوص اهتماما. ثم إن المتعلم يجد نفسه يبرهن على التعامل مع النصوص ويستعمل هذا النمط من النصوص في كثير من مجالات الحياة اليومية مثل: البلاغات الإشهارية فنون المطبعية والقرارات والتعليمات والتمارين المدرسية.

6- **نصوص تواصلية:** نلاحظ أنه لا يجد نصا يدور نوع واحد فقط من المعرفة ونلاحظ كذلك أن الوصف موجود في نصوص العلمية والحجاجية الأدبية.

(2) **تقديم بعض نماذج التصنيف المقترحة:** توجد تصنيفات كثيرة نذكر منها: <sup>1</sup>

**أ/ نموذج جلنس "H.Glenz":**

تصورا يقوم على أسس تواصلية دلالية تبرز الوظيفة الأساسية يندرج تحت مجموعة من الأشكال النصية منها:

1- نصوص ربط (وعد، زواج، عقد، قانون، إرث، أمر).

2- نصوص إرشاد (التماس، خطاب، دفاع، خطاب سياسي...).

3- نصوص اختزان (ملاحظات، فهرس، يوميات، تخطيط مسودات...).

4- نصوص لا تنشر علانية (تقرير، عرض، رسالة، بطاقة).

5- نصوص تنشر علانية (خبر، كتاب، رواية، قصة، مسرحية...).

**ب/ نموذج إيجنفايلد "Eigenwald" كالاتي:**

نمط النص	أمثلة نصية
نص صحفي	نص خبري - تقرير - افتتاحية - تعليق.
نص اقتصادي	الجزء الاقتصادي في صحيفة.
نص سياسي	خطبة سياسية - قرار - منشور - بيان تنديد.
نص قانوني	رسالة محام - نص دستوري - حكم قضائي - نص معاهدة.
نص علمي	نص من العلوم الطبيعية - نص من العلوم الاجتماعية.

نلاحظ من هذا التصنيف أن صاحبه حاول أن يحصر تصنيف النصوص والمحادثات بحسب مجالات النشاط اللغوي، ووظيفة النص.

نموذج جروسه "Grosse": نموذج التصنيف الآتي<sup>1</sup>

فئة النص	وظيفة النص	الأمثلة
(1) نصوص معيارية	وظيفة معيارية	القوانين، اللوائح، شهادات الميلاد
(2) نصوص الاتصال	وظيفة اتصالية	كتابات التهئة، كتابات المساواة.
(3) نصوص شعرية	وظيفة شعرية	القصيدة، الرواية، المسرحية...
(4) النصوص الدالة على مجموعة	وظيفة الدلالة على مجموعة	الأناشيد الجماعية
(5) نصوص قائمة على ذات.	وظيفة ذاتية	

3- البعد التعليمي في المعايير النصية<sup>2</sup>

الاتساق: يقصد به الترابط الوصفي للعناصر اللغوية على سطح النص .

الانسجام: يتعلق هذا المعيار بالجانب الباطني للنص.

الرجع نفسه، ص(160-161) بالإضافة إلى بشير إبرير ص112-113.

بشار إبراهيم، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، نقلا عن أطروحة ماجستير، ص13-14-15-16-17...27 جامعة محمد خيبر، (الجزائر).



المقبولية: تتضمن المقبولية موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة العربية *acceptabilité*.

المقامية: رعاية الموقف الذي تلقى فيه الرسالة التعليمية وهي ضرورة لنجاح العملية التعليمية *situationalité*.

التناسق: تشير النصوص إلى نصوص أخرى بطريقة تختلف عن اقتضاء الجملة لغيرها من الجمل *intertextualité*.

الإعلامية: تعني الجودة أو التنوع الذي توصف به المعلومات بعض المواقف *informativité*.

هر التوجيه التعليمي لمعايير النصية إمكانات واضحة للنص، تجعله مشروعا مؤهلا لتحسين تعليم العربية، وتقريبها من  
قع الفعلي لممارسة العربية. حيث يقدم النص اللغوي إمكانات متنوعة الأثر تمس مختلف المجالات أبرزها:

المجال المعرفي: ويظهر ذلك في الحقائق والمعلومات اللغوية وغيرها التي يزودنا بها النص.

المجال السلوكي والوجداني: ويتجلى في القيم الخلقية والاتجاهات السلوكية التي يتركها النص في نفوس الطلاب.

المجال الحركي والجسدي: ويلحظ في المهارات الحركية الجسدية التي يكتشفها التلميذ من مهارة قرائية لفظية، ومهارة كتابية  
ية.

و أن النصوص لن تستطيع في الواقع تحقيق ذلك إلا إذا كونت حسب مبادئ معينة، ووضعت بمراعاة مبادئ تربوية  
التعليم. وعليه يجب أن تتناصر الهمم من أطراف عدة لإقامة صرح تعليمي ينبثق من النص يفتح على كل المجالات.

### ثا: تعليمية النص الأدبي:

إن النص الذي نود التحدث عنه هو النص الأدبي، إلا أنه أعقد ألوان النشاط الإنساني وأشهرها غموضا هو النص  
دبي، لأن كل تغيير في بنية الكلمات أو في نظام التراكيب هو في الحقيقة يجب أن ينظر عليه على أنه إنتاج جديد  
الات كاملة في ثنايا العمل الأدبي الواردة به، ولكن قياسا على القوانين العامة والخاصة للغة. والنص الأدبي هو ظاهرة لغوية  
دة على كونه معنى لغوي جمالي بالدرجة الأولى. إن تدريس الأدب مرتبط في الواقع باختيار النصوص الملائمة للتلميذ  
يبية من فهمهم واستعدادهم العقلي والوجداني، ففي الحلقة الثانوية يدرس الطلبة قطعا أدبية موجزة سواء أكانت شعرا أم نثرا  
كفون بحفظ شيء منها وذلك بعد الفهم والدراسة وهو امتداد لدرس المحفوظات في الحلقة السابقة.

### 1-وتهدف دراسة النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية إلى تحقيق الأهداف التالية:

أن يتصل الطالب بالتراث الأدبي في عصوره المختلفة وأن يتمثله ويتزود من قيمه الخلقية والاجتماعية والفنية.

أن تزداد قدرة الطالب وإرهاب شعوره وإحساسه، لأن كل أدب رفيع لا يخلو من عاطفة يتأثر بها القارئ، مثل العاطفة  
طنية.

توسيع الخيال لدى الطالب وإطلاق العنان لأفكارهم.

تدريبهم على النتاج الأدبي شعرا أو نثرا، قصة أو مقال...

تتمية قدرة الطالب على الفهم والتذوق والحكم والموازنة من خلال تزويده بطائفة من التجارب والخبرات، وبذلك

سهم للحياة الإنسانية وللعواطف والاتجاهات التي تؤثر في الفرد والمجتمعات.

ة وشعر ومقال وخطبة ومسرحية وأن يتذوقوها بأنفسهم.

تعويد الطالب على إصدار الأحكام على النصوص التي يدرسها مبدئياً رأيه.

التعرف على عدد من الأدباء والشعراء من العرب والمسلمين.

حفظ مجموعة من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

مراعاة حسن الأداء وجودة الإلقاء مع تمثيل المعنى في النصوص الأدبية.

## 2- الخطوات المتبعة في تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية:

وهذه الطريقة نجد خطواتها في مدخل النصوص المدرسية للسنوات الثلاث من مرحلة التعليم الثانوي وفق الخصائص

التي:

- التمهيد للنص.

- عرض النص.

- القراءة النموذجية للمعلم.

- القراءة الصامتة للطلبة.

- الفكرة العامة وطريقة استنتاجها.

- الشرح والتحليل.

- المناقشة التذوقية.

- نقد واستنباط.

- فهم النص وتذوقه تلقى عليه نظرة نقدية نتناول ما يلي:

**المعاني والأفكار:** (الوضوح، التسلسل، الحدة، العمق...)

- **العواطف:** وذلك بتحديد نوع العاطفة والحكم عليها من حيث القوة والصدق.

- **الأسلوب:** وذلك بالتعرض للصفة الغالبة عليه في الألفاظ و العبارات والأساليب والخيال والبديع، والموسيقى... إلخ.

- **الأحكام والقيم:** وذلك باستنتاج ما يصوره النص من ظواهر البيئة وما يتضمنه من قيم.

- **التطبيق:** تكليف التلاميذ بإنجاز بعض التمارين<sup>1</sup>.

## مدخل:

توفره لها الدراسات اللسانية تعتبر هذه الأخيرة تخصصا حديثا بالمقارنة مع تعليمية القواعد واللغة, غير أن ما يمكن تقديمه المتميزة بالثراء المعرفي والغنى المنهجي لاسيما للنص الذي يشكل ملتقى عدد كبير من العلوم بان يجعلها تعليمية تدب تتجاوز كثيرا من العقبات، خصوصا مع ظهور المناهج الدارسة التي تغني بتحليل الخطاب وبالأدبية (الشعرية) والتناص والحوارية.. الخ.

أنا تأملنا الممارسة التعليمية الأدبية الجارية فإننا نجد في نظرتها إلى النص الأدبي وتعليميته بين اعتبارات وممارسات تعليمية , دون أن تتميز إحداهما أو ذلك أنها كانت تنظر أحيانا إلى النص الأدبي على انه مستودع القيم الخلقية والتربوية والفكرية .

أنا نظرت الممارسة التعليمية إلى الأدب في أحيان أخرى على انه المثال اللغوي الإبداعي الفني الذي يستوجب الاحتذاء بالأسلوب والكتابة.

أنا حقيقة أن المناهج الدراسية قد تعددت وتنوعت عبر التاريخ كما يرى بيار ماشيري , من المنهج التقليدي الذي يلوذ بالعلمية موهبة إلى المنهج النفساني الذي يفرع إلى الأوساط الاجتماعية والعائلية إلى المنهج الاجتماعي الذي يشتهر بأعماله<sup>1</sup>. البرجوازية إلى المنهج الشكلاني الذي يحتفي ببنية النص

أولا: طرائق تدريس الأدب قديما وحديثا :

## 1-1 الطرق القديمة :

1- طاهر لوصيف، بعنوان تعليمية النصوص والأدب في مراحل التعليم الثانوي الحزائدي، نقلا عن أطروحة الدكتوراه، ص 185-182

في جعل النصوص أساسا إلى الوصول إلى الأحكام وتقرير الحقائق وسميت هذه الطريقة بالطريقة القياسية وتسمى الطريقة الاستقرائية

### 1-1-1 الطريقة الاستقرائية :

تتد الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفتها وارجها ليصل به إلى المعرفة في صورته الكلية بعد تتبع أجزائها , وعليه فهذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق , استخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها وهي و هي الطريقة التي يعتمد فيها المدرس إلى الاشتراك مع طلابه في استنباط خصائص كل نص أدبي , ثم تجمع هذه الخصائص بعد انتهاء الطالب من دراستها , ثم إطلاق الأحكام والحقائق على هذه النصوص وعلى الخصائص الفنية لهذا العصر الذي ينتمي إليه النص الأدبي, وبالتالي أن تدريب الطلاب على عملية شفاف الحقائق بأنفسهم أمر مهم جدا في إدراك كنه العمل الأدبي من حيث الرموز والقوالب والأنماط والمبني, فالطريقة استقرائية تنمي في الطالب القدرة على الفهم والتحليل والاستنتاج والتذوق وبالتالي فهي الطريقة التي تتسم بالإيجابية في درسين في تدريس النصوص الأدبية لها اثر كبير في نجاح المدرس , فالمدرس المؤهل يستطيع أن يبتكر الطريقة المناسبة في تفاعله مع طلابه ومع المادة التي يقوم بتدريسها , ولا بد للمدرس أن يسترشد بخطوات معينة لتدريس الأدبيات.

### و أهم خطواتها :

#### 1- التمهيدي :

تناول حديثا أو أسئلة تمهد للموضوع كما يتناول شرح مناسبة النص , وتصوير جوه , وتعريفا موجزا بصاحبه وان يتوقف عند النواحي الهامة في حياته, مما يلقي الأضواء على النص المدروس وفي هذه الخطوات يهيئ طلابه لتقبل المادة المدروسة عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة , وهي وسيلة من وسائل النجاح والسبيل إلى فهم الدرس وتوضيحه, والغرض من هذا التمهيدي يتمثل في تهيئة الأذهان للموضوع الجديد , بحيث يدفعهم إلى فهم الغرض العام للنص.

#### 2- قراءة النص قراءة جهرية :

يقتدي الطلاب من تلك القراءة من جهة ولتزيد من فهمهم للنص من جهة ثانية , أو باستخدام وسيلة اتضاح كتبها النص بغية إشاعة الحيوية في أجواء الدرس وتقريب المفاهيم إلى الأذهان.

1 سمك صالح، فن التدريس للغة العربية و التربية الدينية، مكتبة النهضة، مصر، القاهرة، 1979 ص 4.

د/ طه علي حسن الديلمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار جدار للكتاب العالمي، ط1، عمان، الاردن، 2009، ص 10.

1. طه علي حسن الديلمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، عمان، الاردن، 2009، ص 10.

فيها محادثة في المعاني العامة الواضحة ثم يقرأ بعض الطلاب المتمكنين النص قراءة جهرية والوقوف عند المعاني  
ستخرجة الفرعية والأساسية, فيكلف الطلاب تلخيص تلك المعاني بشكل متسلسل وكلما فهم الطلاب النص بوضوح أم لهم  
بتلخيص .

#### - المحادثة العامة :

يحث يوجه المدرس إلى الطلاب طائفة من الأسئلة تتناول الأفكار البارزة في النص, يختبر فيها مدى ما فهموه مستقلين, هذه  
الأسئلة تعين على تكوين صورة محملة متكاملة لموضوع النص في أذهان الطلاب وتمهد للنجاح.

- **الشرح التفصيلي :** وطريقتها أن يقسم النص إلى وحدات, قد تكون الوحدة بيتا أو أكثر في الشعر أو فقرة تضم  
الجملة في النثر , ولكن معنى الوحدة هنا هي الصورة أو الفكرة تعرض في بيت أو أكثر في الشعر أو في فقرة من النثر  
أثري ثم تعالج كل وحدة على الشكل التالي:

#### • قراءة الطلاب :

أحد الطلاب الوحدة , ثم تذلل الصعوبات اللغوية في هذه الوحدة , وذلك بشرح المفردات الصعبة وتدوينها على اللوح , ومن  
الخطأ أن تشرح مفردات النص كله قبل شرح المعنى العام.

#### • المعنى العام :

بعد شرح مفردات الوحدة يأتي شرح معناها العام, وذلك بتوجيه أسئلة جزئية في معناها يجيب عليها التلاميذ , وتؤلف الإجابات  
مجموعها ذلك المعنى العام , وإذا كان المعنى البيت سهلا تركنا شرحه للطلاب دون الاستعانة بأسئلة جزئية , ويجب أن  
يطالب المعلم بربط معاني الأبيات بعضها ببعض, ويتدخل المعلم لبيان الصياغة الجميلة لمعاني وحداته النص.

#### - الوقفة الفنية :

فهم النص لا بد من وقفة نقدية تبين أسرار جماله فيسأل عن العاطفة ويبين نوعها ثم يشار إلى سماتها وأثرها في إيحاء  
معنى وفي الأسلوب , وفي مجال الوقفة الفنية ينبغي عدم الوقوف عند المصطلحات البلاغية الجافة , كان يقال هناك أسئلة  
في البيت الأول وتشبيهه في البيت الثاني , وجناس أو طباق في العبارة الأولى أو في السطر الثاني ..

#### - تقويم النص :

لك بإبداء رأينا في تقدير النص , وهل كان الأديب مبتكرا فيما أورده من أفكار أو كان مقلدا مقتبسا , وهل وفق في التعبير  
ما أحسن من مشاعر وعواطف , وهل كان صادقا أو متكلفا؟ ثم ما هي قيمة الأديب وتصويره لعصره وبيئته , ولا مانع من  
عقد موازنة بين هذا النص وغيره لعصر الأديب أو لغيره كي يدرك الطالب النص.



شعور الطالب بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها فان الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة  
كون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة , وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي  
لها علاقة بفحص القاعدة واكتشاف نضجها في أذهان الطلبة.

## 1-2 طرق تدريس الأدب حديثا :

أصبح تحديث أساليب تدريس اللغة العربية بما يخدم الأدب العربي ضروريا , كما أصبح من الضروري ربطه بالحاجات  
مضارية المتنامية لمجتمعنا العربي , والابتعاد عن الأساليب القديمة التي تحيل النص الأدبي إلى مادة قابلة للاستظهار  
بمجرد الدور الفاعل للغة والنادب في حياة الفرد والمجتمع, كما واصطبحت هناك حاجة ماسة لتعميق التذوق الفني والجمالي  
مناهج تدريس الأدب , لا تكديس المعارف وجمعها وحفظها عن ظهر قلب.  
نحاول أن نقف على الأساليب الحديثة في تحديد طرائق تدريس اللغة العربية محاولين إعطاء نماذج معينة لتلك الأساليب  
المختلفة وتنوعها وقد أورد الباحثون طريقتين في تدريس اللغة : عامة وخاصة.

### 1-2-1 وتقوم الطرق العامة على أسس عملية ثابتة أهم مظهرها :

التلاميذ وملائمة لأطوار نموهم في مراحل حياتهم التعليمية.

- جعل الدروس مبنية على أسس العقل والتجارب لا على التقليد والتلقين.

- التدرج مع التلاميذ من السهل إلى الصعب , ومن الجزء غالى الكل, ومن البسيط إلى المركب, ومن المعلوم إلى المجهول, ومن المحسوس إلى المعقول, وهكذا يكون للتلاميذ فاعلية و دور ايجابي في الدرس.<sup>1</sup>

### 1-2-2 أما الطرق الخاصة :

في تلك التي يلجأ إليها كل مدرس كي يصل إلى أغراضه المعينة من مادته الخاصة التي يقوم بتدريسها, فاللغة لها طرق خاصة في التدريس , والتاريخ له طرق خاصة في التدريس , وحتى الجغرافيا وهكذا كل علم من العلوم له طرقه الخاصة التي يمكن تدريسها.<sup>2</sup>

الغاية من هذه الطرق هو تقييد المدرس في تصرفاته عند مزاوله درسه بطريقة معينة لا ينبغي أن يحيد عنها , كما صد من هذه الطرق الخاصة هو أن تكونا عوناً للمدرس في النجاح في درسه, فقد أصبحت الطرق الخاصة بشتى أنواعها من مستلزمات المدرس النجاح حتى يتمكن من انتهاز أفضل الطرق لتدريس مادته على الأسس التربوية.

ودراسة مادة الطرق الخاص باللغة أمر لا غنى عنه للقائمين بتعليمها وهي قائمة على الأسس التالية :

- طرح المشكلات الحقيقية لتدريس اللغة العربية بحيث يتسنى لمن يقومون بتدريسها الوقوف على هذه المشكلات بطريقة واضحة.

- العناية بتوضيح الأساليب والوسائل التي تعين سائر المدرسين للغة العربية على النهوض بالتلاميذ بمراحل التعليم المختلفة.

إن اتجاهات حديثة لاكتساب اللغة وتعلمها خاصة ونحن نعيش في عصر التكنولوجيا وعصر التفجر المعرفي وكل ذلك ينعكس على الفرد والمجتمع واللغة بصفة خاصة: حيث نلاحظ:

- أن اللغة بمفهومها الحديث هي نوع من المألوف يتم اكتسابها.

- تعتبر القدرة على استعمال اللغة ضرباً من المهارة.

- الممارسة والتكرار فهي من الدعائم الأساسية لاكتساب المهارة.

- التوجيه وذلك بتوجيه المتعلم لاكتساب المهارة اللغوية.

- القدوة الحسنة أن يتقن المعلمون مهارة اللغة أثناء أدائهم لها.

- التشجيع للتشجيع دور أساسي في إنجاز العملية التعليمية.

وللتقنيات دور في خدمة تعليم اللغة العربية وذلك باستخدام الوسائل الحديثة في تدريس اللغة (تكنولوجيا التعليم).

<sup>1</sup> سمك صالح, فن التدريس للغة العربية مكتبة النهضة, مصر القاهرة, 1979, ص 4.

<sup>2</sup> المرجع نفسه, ص 6.



### 1-2-3 التدریس بالكفاءة:

أن ندخل في صميم الموضوع نقدم تعريفا واضحا، ما المقصود بالمقارنة بالكفاءات؟ ويقصد بها في المجال التربوي درسي جعل المتعلم محور العملية التعليمية وإعطائه مختلف الفرص لتحقيق نموه المعرفي والاستفادة منه في حل مختلف المشكلات التي تواجهه في الحياة.

كذلك عملية بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم بالمجريات بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة على صورتها وذلك بالسعي غالى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة<sup>1</sup>.

فالمقارنة بالكفاءات هي طريقة لإعداد الدروس والبرامج التكوينية اعتمادا على ما يلي:

- التحليل الضيف لوضعيات العمل التي يتواجد فيها المتكويين.
- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات.
- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.
- ومقارنة التدریس بالكفاءات قامت على مبادئ النظرية المعرفية والنظرية البنائية، وأصحاب النظرية المعرفية ينظرون من علم النفس المعرفي، فالمعلم يتلفظ المعلومات من العالم الخارجي ثم يقوم بالتعرف عليها ويخزنها في الذاكر ثم يسترجعها عندما يكون في حاجة إليها لتفهم المحيط الخارجي أو حل مشكلة ما.<sup>2</sup>

أصحاب النظرية البنائية إلى إن المعرفة تنتج من أعمال حقيقية يقوم المتعلم باستنتاجها وللمعلم دور كبير في ذلك. بيداغوجية المقارنة بالكفاءات.

<sup>1</sup> فريد حاجية، بيداغوجية التدریس بالكفاءات، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، بدون طبعة، 2005، ص 188.

<sup>2</sup> خير الدين هني، مقارنة التدریس بالكفاءات، بدون دار نشر، الجزائر، 2005، ص 88.

من المبادئ العامة للتدريس بالمقارنة بالكفاءة :

وأهمها:

- 1- التلميذ يتعلم بالممارسة : وذلك عن طريق التجارب الشخصية والتطبيقات.
- 2- التلميذ يتعلم عن طريق الخطأ والصواب: ويهدف هذا التعلم إلى تصحيح الأخطاء التي تسمح كذلك بالتعلم ونجاحه وأخطائه ونجاحه<sup>1</sup>.
- 3- يتعلم التلميذ انطلاقاً مما يعرفه .
- 4- التلميذ يستعمل إستراتيجيات من أجل التعلم.
- 5- تعريف التلميذ بمفهوم مراحل المشكلات<sup>2</sup>.
- 6- تثمين لجهود المتعلم ونشاطاته ونتائج عمله مهما كانت.
- 7- اختيار المواقف التي تؤدي إلى التفكير والاكتشاف.

هذه أهم المبادئ العامة المتعلقة بالتدريس بالمقارنة بالكفاءات , ويمكن اعتبار المقارنة بالكفاءات بديلاً لمنهجية المضامين  
محتويات والأهداف كما تظهر هذه الأخيرة إلى المعرفة على أنها وسيلة من أجل إيقاظ القدرات الكامنة (الاستعدادات) والقدرة  
القدرات وأساس المقارنة بالكفاءة هو التركيز على الكفاءة وليس المحتوى<sup>3</sup>.

2-2 خصائص أهمية التدريس بالكفاءة :

هي تحفيز المتعلمين على العمل أو تبني الطرق البداغوجية والابتكار وتنمية المهارات واكتساب الإتجاهات والسلوكيات الجيدة.

-عدم إهمال المحتويات (المضامين)

-اعتبارها معياراً للنجاح المدرسي واعتبارها أدوات رصد مكامن الضعف.

1-2-4 المقارنة النصية:

<sup>1</sup> رمضان أرزويل، محمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بالمقارنة بالكفاءات ، ط2، دار الأمل، تيزي وزو، 2004، ص 2.

<sup>2</sup> نفس المرجع، رمضان أرزويل، ص 7.

<sup>3</sup> خالد بصيص، التدريس العلمي والفني الشاق، بمقارنة بالكفاءات و الأهداف، ط1، دار التنوير، دت، الجزائر، ص 7.

كن بإيجاز استعراض التقديم الذي جاء به مشروع الوثيقة المرافقة للمنهاج للمقاربة النصية ، وذلك بصفتها مقارنة يومية تهتم مثلا -بعرض مشروع الوثيقة- بدراسة تتخطى مستوى الجملة إلى مستوى بنية النص ونظامه ومن ثم النسيجية لاهرتي الاتساق والانسجام التين تجعلان النص غير متوقف على متابعة من الجمل ، بل تتعدى ذلك إلى محاولة رصد كل الشروط المساعدة على إنتاج نص محكم البناء متوافق المسلسل .

نص كما يقدم مشروع الوثيقة المرافقة تعريفه: منتج مترابط متسق و منسجم وليس تتابعا عشوائيا للألفاظ والجمل والاملامية ، وكل نص له نسيج يميزه عما هو عن غيره ، وينتج النسيج عن علاقة الاتساقية بين عنصر وآخر الأمر الذي يفتح مجال الكلام عن الروابط ، ويقصد بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص ما- فالنص كلية تحده مجموع عناصره بدود تسمح لنا أن ندركه بصفة كلا مترابطة بفعل العلاقات النحوية التركيبية التي تسوده، وكذلك باستعمال أساليب الإيصال وضروب العادة والروابط المخصصة.

لرجوع إلى استكمال عرض مشروع الوثيقة المرافقة للمقاربة النصية فان المشروع يحدد بعض مظاهر الاتساق والانسجام التي نعرضها على النحو التالي:

#### من مظاهر الاتساق :

- الضمير وعودته على سياق قبلي.
- التعريف والانتقال بين المعرفة والتكثير.
- الاعتماد على موجود لغوي للوصول إلى غير موجود.

#### ومن أدوات :

روف العطف، أسماء الإشارة، أسماء الموصولة والظروف، الضمائر وأسماء الشرط، أدوات التشبيه، ولطن، إذن، وما أن.. الخ.

#### ومن مظاهر الانسجام :

- الترابط بالرباط أو بدونه.
- توفر العلاقة الدلالية بين معاني الكلمات.
- الشخص المتحدث عنه في طرفي الجملة هو نفسه.
- الترتيب الزمني.
- ارتباط المعنى اللاحق بالسابق ارتباطا منطقيًا.

#### 1-2-4-1 المصطلحات والأفاق للمقاربة النصية :



نذت اللسانيات قديما من الجملة موضوع الدرس اللغوي , واعتبرتها اكبر وحدة لسانية في اللغة , وإذا كانت لسانيات الجملة  
ند على مجموعة من المستويات نفسها , ولكن مع تجاوز مستوى الجملة إلى مستوى النص وتتمثل التحليل اللغوي في  
لسانيات النص فيما يلي :

المستوى الدلالي (المستوى الصرفي, المستوى النحوي, المستوى الدلالي),

سوف نحرص من خلال ما سيتم تقييمه تحت هذا العنوان على ترتيب المستويات التحليلية بحسب تموضعها في مصنف  
القراءة للسنة الثانية , اخذين بالطرح المقدم من طرف اللغويين .

### 1- المستوى الدلالي :

س علم الدلالة كعلم يبحث في خصائص الكلمة المفردة وتحولاتها عبر التاريخ ليضع أسس النظرية المعنى , وتفرغ عن  
سات مختلفة من ضمن ما يطرح هذا الحقل خاصية الترادف اللغوي التي لم تحضي بتأييد الكثير من اللغويين من منظور  
هذه الظاهرة مسألة غير موضوع .

ن هذا المبدأ يمكننا اعتبار الشرح الترادفي نقلا للرمز اللغوي (سمعي أو كتابي) إلى رمز آخر, يدل على استحضر الصورة  
الذهنية التي لا يمكن لها أن تنتهيا إلا بالتوظيف السياقي الذي يفتح أفق الخيال لتمثل الف

أول ما يثير انتباه الملاحظ لمصنف القراءة للسنة الثانية هو ذلك التوظيف المقصود لنظرية السياق, تمثلا كاملا, إذ نرى  
ظم المفردات على المنوال التداولي داخل الجملة ومن هنا ينبغي الإشارة إلى أهمية هذا العمل كونه يرسخ الكلمة ك  
ومفهوم, ومن الأداء الحسن للمعلم أن يصاحب هذه النظرية في عمليته التربوية عند تعرضه للكلمات الغامض

### 2- المستوى النحوي (التركيب) -الصيغ- :

سد بالمستوى النحوي الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل بدخولها في هذا التجانس نسقا اعتدنا على تساقط  
ظائف النحوية", ولقد استوفت الدراسات اللغوية العربية الجملة حقها من هذه الناحية وتمكنت من خلال النحو من م  
قواعد معايير غاية في الدقة , تمكنت من خلالها تفصيل الأدوار الوظيفية للكلمات .

ما أن الدراسة الحلية موجهة بإزاء النصوص تلاميذ السنة الثانية فانه من الضروري التأكيد على حضور نحو الجمل ك  
الانتقال إلى مستوى النص, إذ يعتبر الإمساك ببنية الجملة من خلال معرفة كيفية اشتغالها وطريقة تركيبها خطوة هامة  
استيعاب بنية اكبر تتشكل من خلال النص ويعاد تركيبها من خلال التعبير وتمارين الكتابة .

### 3- المستوى الفونولوجي-الصوتي-(الإملاء, الخط) :

معية التمايز تبعا للفروقات الصوتية الفردية, غير أن الدراسة العلمية لهذه الظاهرة قادرة على الإحاطة بتلك الفروقات النصية لا تمثل أية مشكلة ما لم ترتبط بعاهات نطقية بعينها (مجال علم الأورطوفونيا)<sup>1</sup>.

تحريك مستويات التحرير الثلاثة السابقة التي تم شرحها يكون النص قد استوفى حقه من الدراسة اللغوية وفق أخيراً ما تطرحه النظريات التحليلية للسانيات النص , وهذه الأنواع الثلاثة أهم مستويات التحليل اللغوي بالنسبة للسانيات النص.

عد الاتساق والانسجام في سياق المقاربة النصية التي تبنتها المنظومة التربوية الجزائرية حديثاً في تدريسها للغة عربية خاصة وان كل من الاتساق والانسجام وسيلة لترابط النص وتماسكه , ويحقق الاتساق التماسك الشكلي على سطح النص أما الآخر يحقق التماسك الدلالي والتجريدي , والعلاقة بينهما هي علاقة تكامل, ويضع الاتساق كفاءة نصية على تعلمين تجعلهم قادرين على ما يلقي إليهم نصوص قصيرة أو طويلة وقد اعتمدت المقاربة النصية في مناهجها التعليمية ملة من الأهداف لان هذه الأخيرة تقوم بالتحكم في أدوات اللغة العربية والقدرة على تحليل هيكل النص لبناء المعنى والنية الرصيد اللغوي والمعرفي وكذلك تنمية المهارات الأساسية في التواصل الشفوي والكتبي.

## ١ : التعريف بالمنهاج.

-المنهاج: المنهاج المنهج " هو كل نشاط تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسئولة عنه سواء أكان داخل المدرسة أو خارجها وهكذا يتضح أن المعنى الواسع للمنهج التربوي يجب أن يظم الأهداف واختيار المادة التعليمية وتنظيمها<sup>3</sup> شكل مدونة البحث من عدد من المكونات التي تمثل المحتويات المادية للطريقة التعليمية الموجهة للتعليم النصوص الأدبية لأميد الشعبة الأدبية في السنة الثانية من التعليم الثانوي وتتمثل تلك المكونات في:

-منهاج اللغة العربية.

-مشروع الوثيقة المرافقة للمنهاج.

-الكتاب التعليمي الذي يحمل عنوان:الجديد في الأدب و النصوص والمطاعة الموجهة.

-الدليل المراق للكتاب التعليمي.

يعد المنهاج هو الوثيقة البيداغوجية الأساسية التي تصدر عن الجهة الوصية وهي هنا تتمثل في الوزارة التربوية الجزائرية فالمنهاج هو المعبر عن المشروع الذي يتبناه المجتمع سواء من ناحية البحث الفكري والمعرفي،أو من حيث المقالات تبناة في الممارسة التعليمية للمادة المعينة،وعلى العموم يهدف منهاج اللغة العربية لهذه السنة في شعبة الأدب والفرقة لغات الأجنبية إلى:

كتساب التلميذ القدرة على التعامل مع المعلومات من حيث تحصيلها وتنظيمها و توظيفها فيما بينها،وإدراك علاقتها بتبادلة.

ركيز البنية المعرفية على المعنى والفهم عن طريق الاكتشاف الاستقرائي و الإستجاب الإستنتاجي.

تقدير قدرة على الفهم والتفسير والتحليل والاستماع والتقويم.

## 2-المحتوى العام للمنهاج<sup>1</sup>

علي حسين الدبلي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية: مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1، عمان-الأردن، 2005، ص 2.

تقديم تصور عن مادة اللغة العربية وآدابها ، و الأهداف الأساسية من تدريسها(ص2).

تنظيم التوقيت وتوزيع النشاطات(ص3).

اقتراح التوزيع الزمني الأسبوعي للمادة(ص4-5).

ضبط ملمي الدخول إلى هذه المرحلة التعليمية والخروج منها، والهدف الختامي لها والأهداف الوسيطة لكل مستوى (ص7-17).

تقديم محتوى المادة وأنشطة المكونة لها(ص19-27).

### 3- المكونات الأساسية للمنهاج:2

منهاج اللغة العربية هذا مبين على المقاربة بالكفاءات من حيث مقاربة بيداغوجية ، ويتم تفعيله بدلالة المقاربة النصية من حيث هي مقاربة تعليمية.

إذا كان المنهج يمثل مخططا نظريا للمقررات الدراسية، فإن حسن التعامل معه يقتضي تفعيل هذه المقررات ،من هذا الجانب الذي الأستاذ في هذه الوثيقة المرافقة نشاطات تطبيقية من شأنها أن تأخذ بيده ليتمكن من استيعاب أساليب التدريس في المقاربة بالكفاءات، وعلى وجه الإجمال فإن العناصر التي تمثل مركز ثقل المنهاج تتمثل فيما يأتي:

1- مقاربة بالكفاءات.

2- مقاربة النصية.

3- يمش نشاطات تطبيقية وفق بيداغوجية الإدماج أو المقاربة بالكفاءات.

4- اغوجيا المشروع.

### 4- مبررات المنهاج والغاية منه:1

مبررات التدبيرات التي تبني عليها صياغة المنهاج أو تحديثه من أهم المبادئ الأساسية التي يتوجب على الدارس أن ينطلق منها لكي يتصدى لدراسة تعليمية مادة ما ، وفي هذا السياق فإن المبررات التي انطلق منها منهاج تعليم اللغة العربية وآدابها في هذا المستوى التعليمي ، وقد استأثر بها التقديم الذي ضمه مدير التعليم الثانوي العام للمنهاج دون أن تعبر عن موص المنهاج فيما ذلك إلى عرض مبررات أخرى حتى ولو كان الأمر يتعلق بالمبررات الخاصة بأي من المواد التعليمية برمجة وتشير إلى أن مدخل تقديم المنهاج تضمن التبريرات الداعية إلى تحديث المنهاج يمكن استعراضها بإيجاز فيما يلي:

<sup>2</sup> نفس المرجع (منهاج السنة الثانية).

<sup>1</sup> مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي، اللغة العربية و آدابها، 1411.



راسية.

-التفجر المعرفي في مختلف المجالات خاصة تكنولوجيا المعلومات.

-حتمية التطور الاجتماعي القاضية بإعداد المناهج الملائمة لسياق ذلك المجتمع.

-صقل مواهب الأبناء وتنمية ملكاتهم.

-تجاوز المقاربة بالأهداف التي عرفت بعض السلبيات إلى المقاربة البيداغوجية القائمة على الإدماج للمعارف وتوحيدها ككتسبات.

-ملاحظ أن المبررات التي انطلق منها في تحديث المنهاج تدور في معظمها حول الحتمية التي فرضتها التطورات الحاصلة في المحيط العالمي(التفجر المعرفي'التطور الاجتماعي المتجدد).

-م ملاحظة لاحظناها هي إغفال التعرض إلى المقاربة النصية في هذا التقديم'تقديم المادة التي تعد أهم المكونات الأساسية للمنهاج.

مدى استجابة المقرر الأدبي للهدف التعليمي المعلن إذن في هذه المرحلة التعليمية؟

**-التعريف العام بالكتاب:**

**-1المعطيات الشكلية:1**

كل الكتاب التعليمي الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة أحد المكونات التعليمية الأساسية التي أنجزت خلالها بحث، وتأتي أهمية الكتاب في كونه المسؤول عن عملية تنفيذ التصورات التي تضمنها المناهج والوثيقة المرافقة له، ولكن يتم مكن من الدراسة بشكل واضح بعد كل شيء، وتتمثل المعطيات الشكلية في المعلومات التالية :

عنوان الكتاب: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

وجه لتلاميذ: السنة الثانية جذع مشترك آداب وفلسفة

تبع وإصدار: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2010-2011

لجنة الوصية: وزارة التربية الوطنية الجزائرية .

جنة التأليف مكونة من أساتذة:

أبو بكر الصادق سعد الله ،كمال خلفي /مصطفى هواري ، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

كمال خلفي (أستاذ بالتعليم الثانوي مؤلف)

مصطفى هواري (أستاذ بالتعليم الثانوي مؤلف)

قياسات الكتاب: 23 سم طولاً، 16 سم عرضاً، 1 سم سما

عدد صفحات الكتاب 225: صفحة.

محتوى الغلاف: جاء الغلاف في شكل لوحة فنية تصور مقطعا عرضيا، حضريا، للحضارة العربية الإسلامية، انتظها فية معمارية تشير إلى باحة مسجد من المساجد، هي كلها مكونات للوحة ذات دلالات زمنية ومكانية و موضوعات و ية ترمى إلى عناصر الحضارة والتمدن متمثلة في الأدب والفن والعلم والمعمار.

تجدر الإشارة إلى أن مكونات عنوان الكتاب قد كتبت على وجه الغلاف فوق اللوحة الصورة المذكورة أعلاه بثلاث أنماط الخطوط، بثلاث ألوان و هي: الأصفر، الأبيض، البرتقالي، وقد أضفت كلمة الجديد إحياء كليا مميذا على العنونا، جدير بالملاحظة أن عدد صفحات الكتاب مقارنة بما تضمنه من محتويات: الأدب والنصوص والنحو والصرف والبلاغة عروض والنقد الأدبي جاء قليلا جدا لاسيما عند النظر إلى مقاييسه (16/23) المتواضعة من حيث الكم الأمر الذي يبرح أولا حول ما إذا كانت تلك المساحة كافية بالفعل لاستيعاب جميع مضامين المادة المقترحة للتعليم .

## 2- معطيات المضمون: 1

مباشرة مضمون المادة الدراسية الواردة في الكتاب يتوجب عرض محتوى التقديم الذي صدر به، والحقيقة أنه يشكل مادة لكل بحث يدور حول دراسة الكتاب التعليمي، باعتباره انه يقدم في العادة التعريف بوسيلة التعليم تلك، وبالطريقة العلمية والأسس التربوية والمقاربات التعليمية المطبقة فيها بالوسائل المكونة لها، وكذلك ببعض كيفية استغلالها. يبعد أن يقدم في الدليل بعض التصورات العملية التعليمية، الأمر الذي يؤكد الأهمية الكبرى للدراسة، خصوصا من حيث نسجام، الحامل بين ما جاء به المناهج وما ورد في الكتاب من حيث هو وسيلة التنفيذ والتطبيق ولذلك نتأكد من الأهمية لغة لدراسة التقديم في هذه الطريقة.

## 3- عرض مضمون التقديم في الكتاب: 4

التقديم في الصفحة الثالثة من الكتاب دون أن يرقم بالرقم المناسب، قد تضمن تقديماً حول منجزات هذا الكتاب من خلال هج اللغة العربية وآدابها السنة الثانية ثانوي شعبة الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية " وقد أشار إلى أهمية المناهج في بناء نصية المتعلم الفكرية كما اعتمد لتأهيل خصائص الأنماط في كتابة التلاميذ أو تناولهم النص من المبدأ الذي يقوم على قارية بالكفاءات وقد أشار إلى أهم الأنشطة اللغوية والأدبية"القواعد والصرف والبلاغة والعروض" كما تضمن التقديم في ما جاء في كتاب " الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" وأشار إلى النشاطات التي تشترك فيها الشعبتان في النص الأدبي والنص التواصلية والبلاغة والأدب وتختلفان في القواعد والمطالعة.

<sup>1</sup> أبو بكر الصادق سعد الله، كمال خلقي مصطفى هواري، الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، ص 31

الكاتب تسعة خطوات لدراسة النص الأدبي تفرعت إلى :

تكاليف التلاميذ لإعداد الدرس مسبقاً.

أتعرف على صاحب النص.

أثري رصيدي اللغوي.

أكتشف معطيات النص.

أناقش معطيات النص.

أبناء النص.

أتحص الاتساق والانسجام.

أجمل القول في تقدير النص.

عرض الكتاب الخطوات المذكورة بوصفها المراحل الضرورية لدراسة النص الأدبي وفقاً لمقتضى المقاربة بالكفاءات. مقتضى المقاربة النصية ، وذلك يتضح من الافتتاحية التي صدر بها عرض الخطوات : " إن دراسة نص أدبي تستلزم مقاربة بالكفاءات (...) وللمقاربة النصية (...) تقتضي انتهاج المراحل الآتية وبطبيعة الحال لم يقدم العرض السابق التبرير لمي كما انه لم يشير مثلاً إلى انه بصدد الانصياع لمطالب مشروع الوثيقة المرافقة ومقتضياته.

### ثالثاً: عرض محتوى المادة المدرسية في " الجديد":

خلال بنية الكتاب " الجديد" لعرض المحتوى كله صالح لأن يبدأ العرض والتحليل منه ، ولقد نصت المناهج كما ذكرنا سابقاً على أن يدرس الأدب بحسب العصور الأدبية المتعاقبة ، ولقد انطلق مؤلفوه من العصر العباسي المبكر وابتدأ به وقد اتخذ هذا المدخل سبيلاً في العرض والدراسة ، وقد تضمن المحتوى المقرر اثني عشر وحدة تعليمية في دراسة الأدب العربي : مقسمة إلى عشرين عاماً من العصر العباسي بطوره الأول (من 132 هـ\_334هـ) ويبدأ من الوحدة الأولى إلى الوحدة العاشرة ، والثاني (من 334هـ\_656هـ) ويبدأ من الوحدة السادسة إلى الوحدة السابعة، إضافة إلى لمحة تاريخية عن المصطلح العربي ويبدأ من الوحدة الثامنة إلى الوحدة التاسعة بعدها نصل إلى العصر الأندلسي من الوحدة العاشرة إلى الوحدة الثانية عشر والأخيرة.

### 1- عرض محتوى المادة بحسب الوحدات التعليمية :

محتوى المادة التعليمية الأولى المدرجة تحت اسم "النزعة العقلية في الشعر"<sup>1</sup>:

امتدت من الصفحة 11 إلى الصفحة 30 وقد مهد لهذا العصر بخريطة الدولة العباسية وتضمنت مجموع شبه الجزيرة العربية وحدودها من بلاد فارس شرقاً إلى حدود البحر الأبيض متوسط (بحر روم) ، وافتتح هذا التمهيد بعرض تناول المعصومين تنصرة عن العصر العباسي بطوره الأول (132هـ\_334هـ) والحالة السياسية والفكرية السائدة آنذاك.<sup>1</sup>

5. نفس المرجع ، ص 4

<sup>1</sup> كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي والتكنولوجي، شعبي الآداب والفلسفة، الآداب والعلوم الإنسانية، ص 1-5

الأجنبية، ص 1-5

<sup>1</sup> دبل، أستاذ اللغة العربية الخاص، بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي -شعبة آداب و فلسفة و آداب أجنبية، ص 1-5

## الوحدة الأولى : النزعة العقلية.2

ص الأدبي	قواعد اللغة	بلاغة وعروض	نقد أدبي	مطالعة موجهة	تعبير كتابي
نزعة العقلية أبو بكر بن برد	البناء والإعراب في الأسماء	المصطلحات العروضية	الصدق في التعبير	باب الحمامة المطوقة ومالك الحزين لابن المقفع	تلخيص نصوص متنوعة الجديد والنصوص وتوزيعها على التلاميذ
ص أصلي	قواعد اللغة	بلاغة وعروض			تعبير كتابي
النزعة عقلية في صيد ربية	البناء و الإعراب في الأفعال اسم التفضيل	التشبيه الضمني والتمثيلي			تحرير الموضوع السابق

## الوحدة الثانية : الدعوة إلى الجديد والسخرية من القديم.<sup>1</sup>

امتدت من الصفحة 31 إلى غاية 47 ونوضح الموضوعات التي تعالجها في شكل جدول:

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 01 3.

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 21 1.

ص الأدبي	قواعد اللغة	عروض	مطالعة موجهة	تعبير كتابي
عوة إلى ديد سخرية من يم لأبي س	التعجب	الحروف التي لا تصلح رويًا	بلاد الصين لابن بطوطة	تصحيح جماعي للموضوع السابق
ص إصلي	قواعد اللغة	بلاغة		تعبير كتابي
سراع بين سماء محدثين لظه بين	النسبية	بلاغة التشبيه والاستعارة و المجاز	إعداد فهرسة تتضمن أهم مؤلفات العصر العباسي	

### الوحدة الثالثة : المجون والزندقة.<sup>1</sup>

امتدت من الصفحة 49 إلى 67 وفيها ما يلي:

ص الأدبي	قواعد اللغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجهة	تعبير كتابي
----------	-------------	------	----------	-----------------	-------------

شرح نصوص متنوعة تحديد النصوص وتوزيعها على التلاميذ	مقتطفات من رسالة الغفران لأبي علاء المعري	الشعر والموسيقى الداخلية والخارجية	الوصل	أفعال المدح والذم	مجون زندقة سالم الوليد
تعبير كتابي	بناء وضعية مستهدفة		بلاغة	قواعد اللغة	ص اصلي
تحرير الموضوع داخل القسم			أغراض الخبر والإشياء	الاختصاص	أناة اللهو مجون د/ سطفي فعي

### الوحدة التعليمية الرابعة : شعر الزهد<sup>1</sup>.

تمتد من الصفحة 69 إلى غاية 85 ،أما الموضوعات التي تعالجها هي :

تعبير كتابي	مطالعة موجهة		عروض	قواعد اللغة	ص الأدبي
تصحيح جماعي للموضوع	المقامة العلمية بديع الزمان الهمذاني		الحروف التي تصلح وصلا وراويا	الإغراء والتحذير	شعر الزهد العتاهية

تعبير كتابي			بلاغة	قواعد اللغة	ص اصلي
إعداد مشروع: اعداد معجم يتضمن شرح بعض الكلمات في نصوص س1/س2 من التعليمة الثانوي			الاقتباس والتضمين	اسم الفعل أحرف التثنيه والاستنتاج	عوة إلى صلاح ميل إلى هد محمد زيز ثراوي

### الوحدة الخامسة : نشاط النشر.<sup>1</sup>

تد من الصفحة 87 إلى غاية 107 وفيها لمحة تاريخية عن العصر العباسي في الطور الثاني 334\_هـ 656 هـ وفيها  
لمي:

تعبير كتابي	مطالعة موجهة	نقد أدبي	عروض	قواعد اللغة	ص الأدبي
كتابة قصص قصيرة وحكايات تحديد عناصر القصة القصيرة	خاطر في بناء الحضارة مالك بن نبي	البحر بين الشعر والنثر	بحر المتقارب	موقع كسر الهمزة (أن) النعث	اط نثر ناحظ

ص رأسي	قواعد اللغة	بلاغة	بناء وضعية مستهدفة	تعبير كتابي
برية العلمية ها على كر والأدب الفاخوري	مواضع فتح الهمزة(أن)	القصر باعتبار الحقيقة والواقع		مناقشة الموضوع السابق

### الوحدة السادسة : الحكمة والفلسفة عن الشعر. 1.

بدأ من الصفحة 108 إلى غاية 131:

ص الأدبي	قواعد اللغة	عروض	مطالعة موجهة	تعبير كتابي
حكمة فلسفة	البديل مواضع تخفيف (إن, أن, وكان)	حركات القافية	حي بن يقضان ابن طفيل الجزء الأول	تصحيح جماعي للموضوع
ص رأسي	قواعد اللغة	بلاغة		تعبير كتابي
بركة العقلية الحوافز ربية كمال زجي	الأحرف المتشبهة بليس	المساواة والإيجاز والإطناب		إعداد خريطة تبيين مواقع الإمارات التي استقلت عن الخلافة العباسية



الوحدة السابعة : الشكوى واضطراب أحوال المجتمع.<sup>1</sup>

الصفحة 132\_149 هـ وفيما يلي عرض لمحتواها:

تعبير كتابي	مطالعة موجهة	نقد أدبي	عروض	قواعد اللغة	ص الأدبي
حقيقة للصدقة والصديق مناقشة الموضوع وإثراءه	الجزء الثاني من حي بن يقضان	الصورة الشعرية	بحر الرجز	الاستغاثة والندبة	شكوى اضطراب أحوال المجتمع ابن مومي
تعبير كتابي			بلاغة	قواعد اللغة	ص اصلي
تحرير الموضوع السابق			التورية	الترخيم	بيانة اجتماعية ظاهري للم د/ بقى ضيف

<sup>1</sup> نفس المرجع، 132-131.

الوحدة الثامنة : من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية.<sup>1</sup>

أ من الصفحة 151 إلى غاية 169 وفيما عرض من مضامينها:

ص الأدبي	قواعد اللغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجهة	تعبير كتابي
قضايا شعر في الدولة رستمية بكر حماد	المصدر وانواعه	بحر المنسرح	الخيال وأنواعه	الشاعر المضطهد مالك حداد	تصحيح جماعي للموضوع السابق
ص أصلي	قواعد اللغة	بلاغة			تعبير كتابي
قصة الأدب عصر ولة رستمية أبراهيم	أوزان المصدر الأصلي أسماء الزمان والمكان	تجاهل العارف			إعداد تقرير حول بعض المدن المغربية من خلال الرحالة العرب مع تحديد خصائص الوصف

الوحدة التاسعة : الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة.<sup>1</sup>

أ من الصفحة 171 إلى غاية 190 وفيما يلي عرض لمضامينها:

ص الأدبي	قواعد اللغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجهة	تعبير كتابي
عبر في سراعات حمو باني	-مصادر الماضي في غير الثلاثي -الجمع وأنواعه		التناص	حمار الحكيم احمد رضا ححو	تبدأ حرية الفرد عندما تنتهي حرية الآخرين(عكس) مناقشة الموضوع
ص اصلي	قواعد اللغة	بلاغة			تعبير كتابي
تقلال بلاد غرب حار هيم بكير	المصدر الدا ل على المر ة والهيئة	اللف والنشر			تحرير الموضوع السابق

الوحدة العاشرة : وصف الطبيعة الجميلة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع، 171-1.

ص الأدبي	قواعد اللغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجهة	تعبير كتابي
سيف الطبيعة مدائن ميملة ابن الاجة	الاشتغال جواز تأنيث العامل للفاعل	بحر الرمل	الإبداع الأدبي	كتاب الطبيعة ميخائيل نعيمة	تصحيح للموضوع السابق
ص أصلي	قواعد اللغة	بلاغة	نقد أدبي		تعبير كتابي
صائص الطبيعة عبد عزيز عتيق	التنازع وجوب تأنيث الفاعل	حسن التعليل			مشروع: إعداد دراسة حول موضوع الوصف في الشعر الأندلسي

### الوحدة الحادية عشر : رثاء الممالك<sup>1</sup>.

بدأ من الصفحة 213 إلى غاية 229 وفيها عرض لمحتواها:

ص الأدبي	قواعد اللغة	عروض	نقد أدبي	مطالعة موجهة	تعبير كتابي
----------	-------------	------	----------	-----------------	-------------

مظاهر ثقافية للإنسان المعاصر مناقشة الموضوع	حزن اب محمود تيمور	الحدائق في الأدب	بحر المتدارك	مواضيع وجوب اقتران الخبر بالفاء امتناع تأنيث الفاعل	الممالك مدن أبو نساء الرندي
تعبير كتابي		نقد أدبي	بلاغة	قواعد اللغة	ص إصلي
تحرير الموضوع داخل القسم			مراعاة النظر	خصائص كان وليس الممنوع من الصرف	مدن ماليك صائص بية د/ عبد زيز عتيق

### الوحدة الثانية عشر: الموشحات.<sup>1</sup>

أ من الصفحة 231 إلى غاية 252 وفيما يلي عرض لمحتواها:

تعبير كتابي	مطالعة موجهة	نقد أدبي	عروض	قواعد اللغة	ص الأدبي
تصحيح جماعي للموضوع السابق	ألف ليلة و ليلة		بحر المتدارك	أحرف العرض والتخصيص عوامل	وشحات ن سهل ندلسي

ص رأسي	قواعد اللغة	بلاغة	المشروع	بناء الوضعية	تعبير كتابي
وشحات غناء احمد كل	الاعتدال والإبدال	التقسيم	اختيار حكايات بعض ألف ليلة وليلة	تقسيم السنة الدراسية	إعداد جدول الخصائص النص لسرده والوصفي من خلال اختيار بعض حكايات ألف ليلة وليلة

#### أ- التوزيع الزمني الأسبوعي:<sup>1</sup>

نشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
دب والنصوص	03 ساعات	يخص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص، حيث يتم فيه دراسة النص بتحليل معطياته ومضمونه وما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو والصرف والبلاغة والعروض والنقد

تستغل لتقديم الموضوع ومناقشتهم لكتابته وتصحيحه على مدى ثلاثة أسابيع	01 ساعة	تعبير الكتابي
ينشط المشروع في كل حصة رابعة من نشاط التعبير الكتابي		شروع
يخصص حجم ساعي ساعة واحدة من كل أسبوع خامس من حصص الوضعيات المستهدفة		طالعة الموجهة
تنجز خلال أسبوع خامس		وضعيات المستهدفة

ب- جدول التوزيع الزمني المقترح من باب الاستئناس:<sup>1</sup>

مساء	صباحا	يام
	أدب ونصوص 10-08	ببت
		حد
	آداب ونصوص 09-08	ثنين
		لاثاء

			ربيع
		09-08	ميس
		تعبير كتابي	

## - التوزيع الزمني لشعبة اللغات الأجنبية:2

يتم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثانية في شعبة اللغات الأجنبية هو:

ساعات موزعة على النشاطات التالية:

الأدب والنصوص: ثلاث ساعات أسبوعياً.

مطالعة موجهة أو إجراء تدريبات حول إحكام موارد المتعلم وضبطها (01سا) وتنشط هذه الحصص بالتفويج.

تعبير كتابي: ساعة واحدة أسبوعياً.

وزع هذه النشاطات المقررة على حصص الأسبوع وفق ما يأتي :

- يصيب ثلاث حصص لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيها دراسة نص باكتشاف معانيه ومناقشتها وما يتعلق بنمط

بها وما يتوافر عليه من مظاهر الاتساق والانسجام ثم يتصل بالمسائل المقررة في النحو والصرف والبلاغة.

- يهيء حصص التعبير الكتابي إلى نهاية الأسبوع حيث يحرص الأستاذ على استغلالها لجعل المتعلمين يستخرجون مكتسباتهم

المرتبطة بالنشاطات السابقة وذلك ضمن علاج وضعيات التغيير المقترحة عليهم.

- يخطط المشاريع خلال كل أسبوع رابع من نشاط التعبير الكتابي .

## - جدول التوزيع الزمني مقترح من باب الاستئناس:1

يوم	صباحا	مساء
ثلاث	06-08	
	آداب ونصوص	
حد		
ثلاثين	09-08	
	آداب ونصوص	



احكام موارد المتعلم	مطالعة موجهة			لائحة
				ربعا
			09-08	ميس
			تعبير كتابي	

خلال الجدول الزمني للوحدات التعليمية نلاحظ أن حصة الأدب و النصوص تشمل نشاطات القواعد، والعروض، و البدي، و البلاغة و العروض، و نلاحظ أن العدد الإجمالي للأدب و النصوص خلال الأسبوع يقدر بساعتين، أما المطالعة ووجهة فنخصص لها ساعة واحدة من زمن الأسبوع، في حين تستقل حصة التعبير الكتابي بساعة واحدة.

منه بصفة عامة يمكن القول بأن مادة الأدب و النصوص، مادة اللغة العربية تقدر بأربع ساعات بشكل إجمالي أسبوع.

شروع في دراسة محتوى هذا الكتاب بدءا بالنصوص وصولا إلى المعلومات الأولية.

**دراسة النصوص:** النص الأدبي ظاهر ذو بنية لغوية له خصائص الجدة و بعض التعقيد و القدرة على الإثارة، و كل ذلك مع المتعلم إلى أن يستخلص المعنى من النص المدروس.<sup>1</sup>

تتوي الكتاب الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي شتوي و فلسفة و آداب ولغات أجنبية على ستة و ثلاثون (36) نصا موزعة على اثني عشر (12) وحدة تعليمية، حيث يتضمن كتاب حيث يتضمن الكتاب على إحدى عشر نصا شعريا و ثلاثة عشر (13) نصا تواصليا و إحدى عشر (11) نصا نثريا، أما نصوص نثرية، أما المطالعة الموجهة تمثلت عدد نصوصها في اثني عشر (12) نصا نثريا، أما عددها الإجمالي بنظر عن نوعها هو 36 نصا.

**قواعد اللغة:** القواعد هي وسيلة حفظ الكلام من الخطأ، و النطق الصحيح و الكتابة الصحيحة أيضا، كما أنها وسائل من وسائل التي تعين المتعلمين على التحدث بلغة صحيحة، بمعنى أن قواعد اللغة العربية أداة لتقويم السنة المتعلمين، واعددهم على التعبير الصحيح و سلامة الأداء و استخدام اللغة بطريقة صحيحة.<sup>2</sup>

لقد فصل الكتاب بين التراكيب النحوية و بين الصرف و فيما يلي عرض قواعد اللغة في كلتا الشعبتين:

<sup>1</sup> طه علي حسن الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية: مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق، عمان -الأردن، ط1، 2005 ص 8.

<sup>2</sup> بنظر : علي حسن الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص 8.

شعبة آداب و لغات أجنبية	شعبة آداب و فلسفة
-البناء و الإعراب في الأسماء.	-بناء و الأعراب في الأفعال.
-اسم التفضيل.	-تعجب، النسبة.
-أفعال المدح و الذم.	-فعال الذم و المدح.
-الاختصاص.	-الاختصاص.
-اسم الفعل.	-حرف العرض و التخصيص.
-أحرف العرض و التخصيص.	-واضع كسر همزة "أن".
-التوكيد.	-واضع فتح همزة "أن"
-البدل.	-خفيف إن، أن و كأن.
-الحرف المشبهة بليس.	-لأحرف المشبهة بليس.
- الترخيم.	-تترخيم.
-المصدر و أنواعه.	-مصدر و أنواعه.
-أسماء المكان و الزمان.	-وزان المصدر الأصلي "مصادر الأفعال
- المصدر الدال على المرة و الهيئة.	-لاثية".
-جواز تأنيث الفعل للفاعل.	-صادر الماضي غير الثلاثي.
-امتناع تأنيث العامل.	-مصدر الدال على المرة و الهيئة.
- الممنوع من الصرف.	-بزا حرف التثنية.
-عوامل المفعول به الظاهرة.	-تتنازع.
- الإعلال و الإبدال.	-واضع وجوب اقتران الخبر بالفاء.
	-فصائص كان و ليس.
	-لاشتغال.
	-الإعلال و الإبدال.

خلال الجدول نلاحظ أن هناك توازن في عدد المواضيع المبرمجة بين الشعبتين و عددها واحد و عشرون لكل منها.

روض<sup>1</sup>: تخصص حصة العروض في كل وحدة تعليمية و لها أهمية كبيرة في حياة المتعلم، فهي وسيلة لتنمية قدراته. قدمت العناوين التالية:

<sup>1</sup> أبو بكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، مصطفى هوارى، الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2010/2011، ص 10-10.

و بكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، مصطفى هوارى، الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2010/2011، ص 10-10.

كيات القافية، بحر الرجز، بحر المنسرح، بحر السريع، بحر الرمل، بحر المديد، بحر المتدارك وبلغ عددها اثني عشر بيتا  
تا الشعبتين.

**لأغية<sup>2</sup>:** للبلاغة دور مهم في تعليم القواعد و ترسيخها للناشئة و لقد حوي الكتاب الجديد لهذه المرحلة على اثني عشر بيتا  
غيا و هي كالآتي:

لتشبيه الضمني و التمثيلي، بالغة، التشبيه و الاستعارة و المجاز، أغراض الخبر و الإنشاء، الاقتباس و التضمين، الفسح  
تتبار الحقيقة و الواقع المساواة و الإيجاز و الإطناب، التورية، تجاهل العارف، الف و النشر، حسن التعليل، مراعاة الناظر  
التقسيم.

**قد الأدبي:** و هو الحكم على الأعمال الأدبية بالجودة أو الرداءة، و لقد حوي الكتاب الجديد لهذه المرحلة على سبعة مواضع  
هي كالآتي:

لصدق في التعبير الأدبي، الفرق بين الشعر و النثر، الصورة الشعرية.

لخيال و أنواعه، التناس، الإبداع الأدبي، الحداثة.

خلال دراستنا التحليلية لمحتوي الأنشطة المقررة نلاحظ كما يلي:

أن عدد النصوص الشعرية مطابقة (تحقق التوازن) مع النصوص النثرية و ما جلب انتباهنا أن توزيع هذه النصوص  
عربية على الوحدات التعليمية متوازن، حيث في كل وحدة تعليمية أدرج نصا شعريا واحدا، و يعتبر هذا شيء إيجابي بالنسبة  
تعلم.

تعالج النصوص الشعرية المقدره موضوعات متنوعة بالإضافة إلى أن مضامينها سهلة الاستيعاب بالنسبة للتلميذ  
أسب مع نزعاته الفطرية.

لبيعة، الرثاء.

عدد الأبيات المقترحة في كل نص شعري تتراوح بين عشرة إلى خمسة عشرة بيتا شعريا حسب الغرض المراد تحقيقه.

**النصوص النثرية** فلتلميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب مجموعة من النصوص النثرية بمختلف ألوانها فالأدبي والاجتماعي الأدبي، قدر باثني عشر نصا نثريا (تواصليا) و قد توزعت على الألوان الأدبية المختلفة كالأتي:

جون و الزندقة، النثر الاجتماعي، السخرية من القديم، و شعر الزهد، الطبيعة، رثاء الممالك و المدن، الموشحات و الغزل، و  
دب في العصر العباسي ... و من خلال العملية الإحصائية للنصوص النثرية نستنتج ما يلي:

ما موزعة على ثلاثة عصور هي العصر العباسي و العصر الأندلسي و عصر المغرب العربي، و تدرس قضايا هذه  
صور.

كخلاصة عامة فالنصوص النثرية في مجملها تعالج قضايا متنوعة (الحكمة الأدبية في العصر العباسي، الحركة الأدبية في  
ص الأندلسي، الأغراض الشعرية التي شاعت في هاتين العصورين.

**قواعد اللغة العربية** فبلغ عددها الإجمالي واحد و عشرون (21) لأنها تساهم بشكل كبير في ترسيخ قواعد اللغة  
تعلم، لهذا السبب نالت حصة الأسد.

النقد العربي و البلاغة و العروض فعددها متساوي و يبلغ عدد كل منها هو اثني عشر درسا، فهي نصف عدد قواعد اللغة.

## نموذج من تنشيط وحدة تعليمية (الوحدة الأولى):

### 1- أهداف النص:

المقاربة بالكفاءات من خصائصها دفع المتعلم إلى الاستقلالية برأيه وتشجيعه على المبادرة ومنه فالنص الأدبي يهدف إلى  
للاقا من كونه نصا احتماليا، متعدد ومفتوحا على قراءات مختلفة ومتنوعة تسهم في إغنائه وإغراءه، ومن هذا المنطلق أن  
تعلم يتمكن من دراسة النص الأدبي ببسط ملكيته الفكرية والنقدية مبرزاً رؤيته الخاصة في أسلوبه ولا نستثنيه من ذلك إلا إذا  
ذا دليل لا ينتظر منه الأستاذ أن يجعل محله في تنشيط وتفعيل الدروس الواردة في الكتاب وهذا أمر يتنافى مع المقاربة  
كفاءات، وانطلاقاً من هذا نعرض نموذجاً في تناول مراحل تدريسه النص الأدبي:

### • تعريف بصاحب النص:

على الأستاذ أن يطلب من التلاميذ تحفيز حياة الشاعر (بشار بن برد)<sup>1</sup>، وما له من علاقة بالنزعة العقلية في الشعر العربي في  
نرة العباسية وحركة التجديد في الشعر، وفي تنشيط الدرس يعتمد الأستاذ إلى طرح أسئلة جزئية دقيقة على التلاميذ تقودهم إلى  
عرف بصاحب النص ويجوانب النزعة العقلية في الشعر العربي وحركات التجديد في ظرف زمني لا يتعدى 150 د.

### • تحديد موضوع النص:

ذلك قراءات فردية من قبل التلاميذ مع مراعاة العناية وتصحيح الأخطاء مباشرة.

## إء رصيدي اللغوي:2

ث يجتهد الأستاذ في تعيين بعض المفردات والتراتيب اللغوية الجديدة بالشرح التي تؤدي دورا هاما في اكتشاف المعنى الذي خلال التركيب الظاهر.

تي تصل بالدارس إلى الشرح الصحيح، ولا يكثر الأستاذ من الشرح اللغوي للكلمات والتراكيب بل ينبغي التوقف عندما هو إدراك المتعلم المعنى على إن يتم الشرح بالتعريف المعجمي على المعنى ثم إلا ما توعي به من دلالات مثل : عفا يراف، فت الريح اثر أو المنزل : محتته، وعفا المنزل.<sup>1</sup>

الأثر بمعنى امحي ودرس وبلى وتعفو طريقة: تمحو تعالیه.

## شاف معطيات النص :

ستاذ في هذه المرحلة بصدد توجيه المتعلمين إلى اكتشاف ما يتوفر عليه النص من معان وأفكار من مشاعر وانفعات واطف من تعابير خفية ومجازية، من أساليب مختلفة حيث يتوصل الأستاذ إلى جعل التلاميذ يكتشفون معطيات النص ين يق صوغ أسئلة مبسطة تسمح بالمشاركة والفهم.

ل: ما مضمون الحكمة الواردة في البيت الأول من النص؟

كن للأستاذ أن يطرح سؤالاً لا يراه عاما، وان يضيف أسئلة أخرى تخدم اكتشاف المعطيات .

## قشة معطيات النص :

ضع المتعلم في وضعية تسخير لمكتسباته ليسلط ملكيته النقدية على المعطيات الواردة في النص، ولا شك أن هذه المرحلة دراسة النص مرحلة مناسبة لتدريب التلاميذ على إدماج معارفهم، فتوظف في مناقشة معاني النص الذي يعطي للنص ض بالحياة.

أخذنا على سبيل المثال السؤال الوارد في الكتاب:

أفاد الفعلان : يقتحم بصرعة"<sup>2</sup>

فعل يقتحم يفيد القوة والتأثير الشديد في الشيء دون طواعية، كما انه يوجب بفكرة التسلط والاستبداد في المواقف والتصرف .

## ديد بناء النص:

<sup>2</sup> دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي، ص 15 .1

<sup>1</sup> دليل الأستاذ، نفس المرجع السابق ، ص 1.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابقة، ص 1.

باب المرحلي من سلسل النصوص الأدبي في العباس (لا يجب أن يقرأ في باب المرحلي من سلسل النصوص الأدبي في العباس) ظهور انتمائيا محضا لنمط من هذه النصوص حيث أن عناصر وصفيية حجاجية أو غير ذلك تتخلل النص السرد أو الوصف و العكس، ورغم ذلك فإن هناك نوعا يظهر على الأنواع الأدبية، لرجوع إلى النص الأدبي للوحدة الأولى النزعة العقلية في الشعر " لبشار بن برد" للوقوف على تحديد بناء النص نلاحظ أن

بيات الخمسة الأولى ذات طابع: حجاجي، ويظهر هذا في استعمال المؤشرات التالية :

جعفر ما طول عيش بدائم \*\*\* ولا سالم عما قليل بسالم.<sup>1</sup>

د احتوى البيت حكمة سلم بها وهي أن الموت دارك كل فرد في هذه الحياة مهما كانت درجته في المجتمع , ضعيفا أو غنيا، ... فلنلاحظ أن هذه الحكمة استمدها الشاعر من خبرته في الحياة القائمة على العقل والحجة الناتجة عن الإلمام بموت لكل حي.

## • نص الاتساق والانسجام :<sup>2</sup>

هذه المرحلة يتدرب التلميذ على التوقف على أدوات الربط بين فقراته الأمر يجعله نصا متماسكا بجمل متخالفة لأن النص فوج مترابط في الأفكار ومتوافق في المعاني ومنسجم فيما بينه، ويحصل الانسجام لأي نص إذا كان متسقا وعليه فالانسجام التمسك الشديد بين الأشياء المستقلة للنص ويقوم على العلاقات ويربط بين شيئين، وهذا الربط يتم من خلال علاقات نوية التي تنتج بواسطة وسائل دلالية : بينما الانسجام نظرة شاملة تضع مقارنة النص في بنيته الدلالية والشكلية والانسجام ردة في الكتاب عن تفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص.

ل : حدد حروف الربط المستعملة في الأبيات الخمسة الأولى ؟فقد أكثر الشاعر من حرف العطف (الواو) الذي من أنه يصل التلاميذ إلى إدراك الانسجام الدلالي في النص والاتساق القائم بين جملة .

## • مال القول في تقدير النص :<sup>3</sup>

في المرحلة الأخيرة في دراسة النص من حيث أن يصل الأستاذ بتلامذته إلى تلخيص ابرز الخصائص الفنية والفكرية للنص التأكيد على خصوصيات في التوظيف اللغوي، وكذا الوسائل الأسلوبية التي استعملها والتي تعكس الرؤية الجمالية للكتاب يزه عن غيره، ويتم هذا عن طريق صوغ أسئلة دقيقة مناسبة تساعد على إبراز الجانب الفكري والفني للنص، مثال عن ذلك :  
لقصيدة لبشار بن برد تناول فيها جوانب الصراع القائم في عصره وبيئته , وهذا الصراع الذي أقامه على نزعة عقلية منسقة ك القصيدة العربية القديمة فضمنها هجاء ومدحا في قالب حكمي مبنيا على الحجة والدليل ، وقد استعان الشاعر ببياسور البيانية التي كان كبير الأثر في التأثير وتبليغ أفكاره، كما وردت معاني النص متماسكة بما توافرت عليه من روابط بلاقات معنوية.

-2 أعد اللغة :

<sup>1</sup> دليل الأستاذ، المرجع نفسه، ص 1.

<sup>2</sup> دليل الأستاذ، المرجع نفسه، ص 1.

<sup>3</sup> دليل الأستاذ، المرجع نفسه، ص 1.



يتوفر الصوغ على خاصة الإدماج.

يوضع المتعلم في وضعية المشكلة.

لذا الصوغ يكون الموضوع الأدبي المتعلق على النحو التالي:

خيس نص من اقتراح الأستاذ".

#### 4- نص التواصل :

نص التواصل يساعد المتعلمين على التعمق في الظاهرة التي تناولها النص الأدبي بلغة تواصلية تبسط الفهم والهدف من ذلك بل المتعلم يتفاعل مع الظاهرة الواردة في النص الأدبي و بين أبعادها، والنص التواصلية يكون نثرا والنثر أقرب ما يكون إلى نثر، وهو بلغة أخرى إثراء فكر التلميذ بالنسبة للظاهرة المطروحة.

نزعة العقلية في قصيدة بشار بن برد يوضحها النص التواصلية "اثر النزعة العقلية في القصيدة العربية" ويبين أن بناء قصيدة العربية في هذه الفترة يخالف بناء القصيدة العربية ويتناول النص التواصلية عناصر هي:

اكتشاف المعطيات

مناقشة المعطيات

الاستخلاص والاستنتاج : وهذا بحوصلة الأفكار الواردة في النص والحرص على تسجيل أهمها التي تسهم في إثراء مواد تعلمين.

#### 5- المطالعة الموجهة :<sup>1</sup>

ضر التلميذ موضوع المطالعة الموجهة في المنزل وفق خطة يرسمها له الأستاذ على أن تتنوع هذه الخطة من نص لآخر حسب طبيعة النص والأهداف المرسومة له ويتناول درس المطالعة الموجهة من حيث العناصر الآتية:

اكتشاف المعطيات : إحاطة المتعلم بالأفكار الواردة في النص دون تقسيمها.

مناقشة المعطيات : العودة إلى الأفكار التي إكتشفها المتعلم باستغلال مكتسباته القبلية.

استثمار المعطيات:تنويع درس المطالعة.



## خاتمة:

تحليلنا لمصطلح التعليمية و النصوص وقرأتنا لمحتوى كتاب الجديد في النصوص الأدبية والمطالعة الموجهة للسنة الدراسية نوي، وبعد عملية الوصف والتحليل التي اعتمدناها في بحثنا هذا، وصلنا إلى جملة من النتائج نراها ذات قيمة في توضيح آراء عملية تعليم النصوص لهذه المرحلة وتتلخص فيما يلي:

-مزايا المنهاج الجديد وطرق التدريس الحديثة حيث خففا الأعباء على الأستاذ من خلال استدراك التلميذ بصورة مباشرة عملية التعليمية بعدما كان دورها ينحصر في استقبال المعلومات وتخزينها بطريقة تلقينية.

-هناك توازن بين النصوص الشعرية والنثرية وهذا شيء إيجابي مما يعكس إيجابا على التلميذ.وعلى تحصيله العلمي.

-تنوع النصوص الأدبية في كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي على نشاطين هما النص الأدبي النص التواصلية والمصاحفة وجهة وهذا الأخير يمكن المتعلم من الإستعاب و الفهم وكذا التمييز بين مختلف الألوان الأدبية من خلال هذه النصوص

-هيمنة الأبعاد المضمونية في دراسة النصوص على حساب الأبعاد الفنية والجمالية.

نيرا نحن لا نزعم أن النتائج التي ذكرناها مطلقة، بل تبقى نسبية وهي في حاجة إلى المراجعة وإعادة النظر وتأمل و إشارات آليات جديدة في تعليم النصوص الأدبية للوصول إلى نتائج أكثر نجاعة.

## قائمة المصادر و المراجع.

- 1- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، ط4، بيروت-لبنان، 2005.
- 2- أبو خرمة عمر، نحو النص، عام الكتب الحديثة، إريد ، 2004.
- 3- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ج01.
- 4- أبو بكر الصديق سعد الله، كمال خلفي، مصطفى هوارى، الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، الديوان الواسع للطبوعات المدرسية.
- 5- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2000-2004.
- 6- السيد محمود أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، القاهرة.
- 7- بشير إبراهيم إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن 2007، ط01.
- 8- بشار إبراهيم، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، أطروحة ماجستير، جامعة محمد خيضر، سكرة الجزائر.
- 9- جار الله خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، صيدا بيروت، 2003، ط01.
- 10- جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، ط2 ، الدار البيضاء، المغرب، 1997.
- 11- حسين خمري، نظرية النص من بنية المعني إلى سيميائية الدال.
- 12- خالد بصيص، التدريس العلمي و الفني الشاق بمقاربة التدريس بالكفاءات و الأهداف، دط، دار التنوير، دت، الجزائر.
- 13- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، بدون دار نشر، الجزائر، 2005.
- 14- رمضان أرزيل، محمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم و المقاربة بالكفاءات، دار الأمل ، ط1، تيزي وزو، 2004.
- 15- سمك صالح، فن التدريس للغة العربية و التربية الدينية، مكتبة النهضة، مصر القاهرة.
- 16- صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط1، القاهرة-بيروت، 2004.

- 1- عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ترجمة درويش، الجويدي، ط2، المكتبة العصرية، لبنان، 2003.
- 2- عبد الجليل مرتاض، في عالم النص و القراءة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، ط1، الجزائر، 2007.
- 2- على حسن الديلمى، سعاد عبد الكريم الوائلى، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، ط01، 2005.
- 2- عمر عبد الواحد، التعلق النصي، دار الهدى للنشر و التوزيع، ط01، الجزائر 2003.
- 2- فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات، دار الخلدوني للنشر و التوزيع، دط، 2005.
- 2- قولفجانج هاينه مان ديتر فيهفجر، تر، سعيد حسن بحيري، مدخل إلى علم لغة النص، مكتبة زهراء الشرق، ط01، 2000.
- 2- محمض أخضر الصبيحي، مدخل إلى علم لغة النص و مجالات تصنيفاته، دار العربية للعلوم ، ناشرون، بيروت، ط1، 2000.
- 2- ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية تعليم اللغة، مؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت-لبنان، 2، 1985.
- 2- نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص دراسة علوم القرآن، المركز الثقافي العربي؟، الدار البيضاء، ط6.
- 2- نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية و خصائص تدريسها.
- 2- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب، جدارا للكتاب العالمي، عمان-الأردن، ط1، 2000.
- 3- منهاج السنة الثانية للتعليم الثانوي العام و التكنولوجي، اللغة العربية و آدابها.

## فهرس المحتويات

2.....	دنة
	صل الأول: ماهية التعليمية و النصوص.
6.....	تعريف التعليمية.....
11.....	تعريف النصوص.....
20.....	تعليمية النص الأدبي.....
	الفصل الثاني: تعليمية الأدب
25.....	طرائق تدريس الأدب قديما.....
30.....	طرائق تدريس الأدب حديثا.....
32.....	طرائق تدريس الأدب وفق المنهاج الحالي.....
	صل الثالث: دراسة وصفية تحليلية.
40.....	التعريف العام بالمنهاج و أهم عناصره.....
43.....	التعريف العام للكتاب.....
45.....	عرض المحتوي المادة المدرسة في "الجديد".....
71.....	تمة.....
73.....	مة المصادر و المراجع.....
76.....	رس المحتويات.....

